

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع: علوم التربية



استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك نموذجا

- وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين في جامعة مولود معمري بـ

- تيزي وزو -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

- خطاب حسين

من إعداد الطالبتين:

- بليل كاثية

- منصور كهينة

السنة الجامعية: 2021/2020

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع: علوم التربية



استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك نموذجا

- وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين في جامعة مولود معمري بـ

- تيزي وزو -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

- خطاب حسين

من إعداد الطالبتين:

- بليل كاثية

- منصور كهينة

السنة الجامعية: 2021/2020

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من أرضعتني الحب والحنان والتي لا أرى الأمل إلا في عينيها

إلى من ركع العطاء أمام قدميها إلى رمز الحب إلى " أمي الحبيبة " .

وإلي الذي حثني على العلم والعمل طول هذه السنين إلى الذي كان ومازال لنا قدوة في

التسامح والتواضع " أبي " الكريم فخرا واعتزازا حفظه الله.

إلى أخواتي " سيهام، صونية " .

إلى رمز الوفاء والصدقة " نورة، حنان، فضيلة، ليلية، مليكة، فريزة " .

إلى زميلتي ورفيقة دربي في العمل " كهينة " وعائلتها الكريمة.

أهدي هذا العمل كذلك إلى كل من تربيته على يديه أو تعلمت منه و لو حرفا

واحدا، و إلى كل من لم يبخلوا بكل ما أوتوا من إمكانيات لإتمام دراستي، و الوصول إلى

هذا المقام، إلى كل من عرفني و عرفته.

كاثية

إهداء

الحمد والشكر لله فهو المتفضل والمنعم أولاً.

إلى " أبي " العطوف قدوتي، ومثلي الأعلى في الحياة، فهو من علمني كيف أعيش بكرامة وشموخ.

إلى " أمي " الحنونة، لا أجد كلمات يمكن أن تمنحها حقها، فهي ملحمة الحب وفرحة العمر، ومثال التفاني والعطاء.

إلى أخواتي " نبيلة، آسيا " سندي وعضدي ومشاطري أفراحي وأحزاني.

إلى أخي العزيز " فؤاد " قرة عيني.

إلى صديقاتي الغاليات " مليكة، حسبية، فريزة ".

إلى زميلتي ورفيقة دربي في العمل " كاشية " وعائلتها الكريمة.

وإلى كل من تسعهم ذاكرتي ولا تسعهم مذكرتي.

كهينة

كلمة شكر وتقدير

نشكر الله على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث، فله الحمد والشكر أولاً وأخراً، كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور المشرف " حسين خطاب " الذي قدم لنا الكثير من النصائح والتوجيهات العلمية والمنهجية والذي كان له الأثر الطيب في إخراج البحث في هذه الصورة، فجزاه الله خيراً.

وفي الأخير نتوجه بالشكر لكل من ساندنا في إعداد هذا البحث ولو بالكلمة الطيبة.

فهرس المحتويات

| الرقم | الموضوع | الصفحة |
|-------|--|--------|
| | إهداء | |
| | كلمة شكر وتقدير | |
| | فهرس المحتويات | |
| | فهرس الجداول | |
| | فهرس الملاحق | |
| | ملخص البحث | |
| أ-ب | مقدمة | |
| | الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية البحث | |
| أولا | إشكالية البحث | 6 |
| ثانيا | فرضيات البحث | 7 |
| ثالثا | أهمية البحث | 8 |
| رابعا | أهداف البحث | 8 |
| خامسا | دوافع اختيار الموضوع | 8 |
| سادسا | تحديد المفاهيم والمصطلحات | 9 |
| سابعا | الدراسات السابقة | 11 |
| | خلاصة الفصل | 21 |
| | الفصل الثاني: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك | |
| | - | |
| | مواقع التواصل الاجتماعي | |
| | تمهيد | 24 |
| أولا | مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي | 25 |
| ثانيا | نشأة مواقع التواصل الاجتماعي | 26 |

| | | |
|----|--|-------|
| 27 | خصائص مواقع التواصل الاجتماعي | ثالثا |
| 29 | أبرز مواقع التواصل الاجتماعي | رابعا |
| 31 | مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي | خامسا |
| 33 | التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي | سادسا |
| | الفايسبوك | |
| 36 | تعريف الفايسبوك | أولا |
| 37 | نشأة وتطور الفايسبوك | ثانيا |
| 38 | أهم تطبيقات الفايسبوك وخدماته | ثالثا |
| 39 | نماذج مستخدمي الفايسبوك | رابعا |
| 41 | كيفية الاشتراك وآلية التواصل بين المستخدمين على " موقع الفايسبوك " . | خامسا |
| 43 | التأثيرات السلبية والايجابية لموقع الفايسبوك | سادسا |
| 47 | خلاصة الفصل | |
| | الفصل الثالث: التوافق الدراسي | |
| | التوافق | |
| 49 | تمهيد | |
| 50 | لمحة تاريخية للتوافق | أولا |
| 50 | مفهوم التوافق | ثانيا |
| 51 | تعريف التوافق | ثالثا |
| 52 | شروط التوافق | رابعا |
| 52 | أبعاد التوافق | خامسا |
| 55 | النظريات المفسرة للتوافق | سادسا |
| | التوافق الدراسي | |
| 60 | تعريف التوافق الدراسي | أولا |
| 61 | أبعاد التوافق الدراسي | ثانيا |
| 63 | مظاهر التوافق الدراسي | ثالثا |
| 64 | العوامل المساعدة على التوافق الدراسي | رابعا |
| 65 | مشكلات التوافق الدراسي | خامسا |

| | | |
|-----|--|-------|
| 65 | دور الإرشاد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي | سادسا |
| 67 | خلاصة الفصل | |
| | الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث الميداني | |
| 70 | تمهيد | |
| 70 | التذكير بفرضيات البحث | أولا |
| 70 | المنهج المستخدم في البحث | ثانيا |
| 71 | حدود البحث | ثالثا |
| 72 | الدراسة الاستطلاعية | رابعا |
| 74 | عينة البحث وخصائصها | خامسا |
| 76 | الأدوات المستخدمة في البحث | سادسا |
| 78 | الخصائص السيكومترية للمقياسين | سابعا |
| 83 | الأساليب الإحصائية المستخدمة من هذا البحث | ثامنا |
| 84 | خلاصة الفصل | |
| | الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج | |
| 86 | تمهيد | |
| 86 | الدراسة الوصفية المسحية | أولا |
| 91 | الدراسة المقارنة | ثانيا |
| 95 | الدراسة الارتباطية | ثالثا |
| 99 | استنتاج عام | |
| 100 | اقتراحات البحث | |
| 102 | خاتمة | |
| 104 | قائمة المراجع | |
| | الملاحق | |

فهرس الجداول

| الصفحة | العنوان | الرقم |
|--------|--|-------|
| 75 | توزيع أفراد العينة حسب الجنس. | 01 |
| 76 | يوضح أفراد العينة باختلاف التخصص الجامعي حسب الكليات. | 02 |
| 79 | يوضح صدق وثبات مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك -. | 03 |
| 80 | توزيع البنود على أبعاد مقياس استخدام -الفايسبوك- في صورته النهائية. | 04 |
| 81 | يوضح كيفية تقدير درجات استخدام -الفايسبوك -. | 05 |
| 81 | يوضح صدق مقياس التوافق الدراسي. | 06 |
| 82 | يوضح ثبات مقياس التوافق الدراسي. | 07 |
| 83 | يمثل أبعاد المقياس وأرقام البنود المدرجة ضمنها. | 08 |
| 83 | يوضح أرقام البنود الإيجابية والسلبية لمقياس التوافق الدراسي. | 09 |
| 87 | يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك -. | 10 |
| 87 | التوزيع التكراري لدرجات مقياس مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك-. | 11 |
| 91 | مستويات مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- حسب متغير التخصص علوم إنسانية واجتماعية وعلوم بيولوجية. | 12 |
| 92 | يمثل الدلالة الإحصائية للفروق بين طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم البيولوجيا في درجات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك. | 13 |
| 95 | يوضح الدلالة الإحصائية للعلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - والتوافق الدراسي. | 14 |

فهرس الملاحق

| رقم الملحق | عنوان الملحق |
|------------|---------------------------------------|
| 01 | مقياس استخدام موقع الفايسبوك Facebook |
| 02 | مقياس التوافق الدراسي |

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة مولود معمري تيزي وزو.

ولقد تم الاعتماد في هذه البحث على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استعمال الأدوات التالية في جمع البيانات التالية:

مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثة (مريم مراكشي سنة 2014)، ومقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحث (يونجمان سنة 1979).

وفي هذا السياق تم تطبيق بنود الأداتين على أفراد العينة التي قوامها (140 طالب وطالبة)، حيث اختيرت بطريقة قصدية، وفيما يخص المعالجة الإحصائية للبيانات تم الاستعانة بالحزمة الإحصائية (SPSS) لحساب معامل الارتباط " بيرسون " واختبار " T للفروق " ولقد تم التوصل في البحث الحالي إلى النتائج التالية:

- ✓ معظم الطلبة الجامعيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - .
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - حسب متغير التخصص.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية عكسية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة مولود معمري تيزي وزو.

Résumé de la recherche :

L'étude visait à rechercher le lien entre les réseaux sociaux – Facebook – et la compatibilité académique chez les étudiants universitaires de l'université Mouloud MAMMERI de Tizi-Ouzou.

Cette recherche à été basée sur la méthodologie descriptive analytique, des outils aussi sont utilisés pour recueillir les données suivantes :

Une mesure d'utilisation les sites des réseaux sociaux, préparée par la chercheuse (Meriem MERRAKCHI en 2014), et une mesure de compatibilité académique préparée par le chercheur (YOUNGMAN en 1979).

Dans ce contexte, les clauses de deux outils ont été appliquées aux membres de l'échantillon de 140 étudiants et étudiantes, qui a été choisi intentionnellement. Concernant le traitement statistique des données, un logiciel statistique (SPSS) est utilisé pour calculer le coefficient de corrélation « Pearson » et un test « T des différences », ou, la recherche actuelle est parvenue aux résultats suivants :

- ✓ **La majorité des étudiants utilisent les réseaux sociaux – FACEBOOK -.**
- ✓ **Absence de disparités à des significations statistiques dans les degrés d'utilisation les réseaux sociaux – FACEBOOK – selon la variable de spécialisation.**
- ✓ **Il existe une corrélation inverse dans l'utilisation de réseaux sociaux – FACEBOOK – et la compatibilité académique entre les étudiants universitaires de l'Université de Mouloud MAMMERI Tizi-Ouzou.**

مقدمة

شهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، مما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية، ولاشك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات ما دفع المجتمعات بقبول هذه المستجدات والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات.

وفي الوقت نفسه شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزوج بين الثقافات وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس شبكات التواصل الاجتماعي، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين. ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دورا بارزا في التعريف بهذه المواقع، وبالمقابل كان الفضل أيضا لهذه المواقع في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، " الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه المواقع وأهمها: (الفايسبوك، تويتر، اليوتوب، السكايب...).

إذا أصبحت الشبكة الإلكترونية وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي، حيث أنها تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء، وليس هذا فقط بل أنها تساعد في التعرف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات بعضهم البعض، ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الإلكترونية لتوفير قدر مناسب، من المواقع التي تدعم التواصل وأبرزها على الإطلاق موقع الفاييسبوك فقد برز سنة 2012 كأحد أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية والذي عرف تطورا سريعا لا يمكن تجاهله إذ فاق عدد المشتركين فيه بمليار مشترك عبر العالم سنة 2012، إذ زاد نسبة انتشاره يوما بعد يوم خاصة بين الطلبة الجامعيين، حيث ينتوع استخدامهم له، بين ما هو إيجابي وبين ما هو سلبي وفضلا عن قوة تأثيرها على العلاقات الاجتماعية وعلى توافقهم الدراسي.

ولمعرفة مدى وجود العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي - الفاييسبوك - نموذجا والتوافق الدراسي، تم تقسيم هذا البحث إلى جانبين أساسيين هما:

الجانب النظري: والذي يتمثل في الفصل الأول المتضمن للإطار النظري للبحث، منه إشكالية البحث وفرضياته أهدافه، أهميته ودوافع اختياره وتحديد المفاهيم، وأخيرا الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فقد خصص لمواقع التواصل الاجتماعي ويتضمن تمهيدا للفصل والتطرق إلى ماهية هذه المواقع ومسار تطورها وخصائصها بالإضافة إلى التعرف على أهم مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك التأثيرات السلبية والإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي.

وبالتفصيل تناولنا أحد هذه المواقع وهو الفيسبوك والذي تم التركيز عليه في هذه الدراسة كنموذج لأنه الأكثر استخداما منذ ظهور المواقع الاجتماعية والعالم الافتراضي بدءا بتعريفه ونشأته وأهم تطبيقاته وخدماته ونماذج من مستخدمي هذه الشبكة ثم كيفية الاشتراك وآلية التواصل بين المستخدمين، وفي النهاية تطرقنا إلى التأثيرات السلبية والإيجابية لهذا الموقع.

الفصل الثالث خاص بالتوافق الدراسي ويتضمن تمهيدا للفصل بالتطرق إلى تعريف التوافق الدراسي، أبعاده وكذا مظاهره والعوامل المساعدة على التوافق الدراسي وكذلك مشكلاته، وأخيرا تطرقنا إلى دور الإرشاد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي.

وهناك **الجانب التطبيقي:** الذي يحتوي على الفصلين الرابع والخامس.

الفصل الرابع خاص بمنهجية البحث وإجراءاته التطبيقية وتناولنا فيه تمهيدا للفصل، الدراسة الاستطلاعية، منهج البحث، عينة البحث وخصائصه، الأدوات المستعملة في البحث، المعالجة الإحصائية المستخدمة.

ويتضمن الفصل الخامس بعرض ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من البحث الحالي في ضوء ما توصلنا إليه من دراسات سابقة وما كتب نظريا ثم خاتمة، وتليها قائمة المراجع التي تم الاستعانة بها، فهرس المحتويات، فهرس الجداول، وأخيرا الملاحق التي تتضمن المقاييس المستخدمة في الدراسة.

الإطار المنهجي

الفصل الأول:

الإطار العام لإشكالية البحث

أولاً: إشكالية البحث.

ثانياً: فرضيات البحث.

ثالثاً: أهمية البحث.

رابعاً: أهداف البحث.

خامساً: دوافع اختيار الموضوع.

سادساً: تحديد المفاهيم والمصطلحات.

سابعاً: الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل

أولاً- إشكالية البحث:

شهد مجال التكنولوجيا الحديثة في العقود الأخيرة تطورات سريعة و تأثيرات و تغييرات مباشرة على نمط الحياة الأساسية على الأصعدة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، حيث أصبح يطلق على هذا العصر بعصر " الرقمنة " نظرا لانتشار و تعميم استخدام تكنولوجيا المعلومات في مختلف المجالات.

كما هو ملاحظ أيضا هو القفزة النوعية لقطاع الاتصالات اللاسلكية التي عززت من مكانة شبكة الإنترنت، وأصبحت هذه الأخيرة من أهم الوسائل المتقدمة، وأصبح العالم بفضلها قرية كونية يستعملها الأفراد كوسيلة للتعامل فيما بينهم، وهذا يتجسد عمليا من خلال الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي، فالبرغم من الفترة القصيرة التي ظهرت هذه الشبكات إلا أنها أصبحت مواقع عالمية واسعة الانتشار، ومن بين هذه الشبكات نجد موقع: الفايسبوك، يوتيوب، سكايب، تويتر وغيرها من المواقع.

يأتي الفايسبوك في مقدمة هذه المواقع والذي تم إنشاؤه من قبل الأمريكي "مارك زوكربيرغ" سنة 2014، وذلك لما يتوفر عليه من مميزات ومساهمة في تكوين علاقات متجاوزة للحدود المكانية والزمنية والتفاعل والتواصل مع الأفراد، ولكن موقع الفايسبوك لم يتوقف عن ذلك بل أصبح أداة يمكن استغلالها أيضا في الجانب الدراسي من خلال الصفحات والمجموعات العلمية الموجودة عبر الموقع والتي تساهم في التوافق الدراسي.

كما أصبح موقع الفايسبوك الآن يضم عدد كبير من المشتركين من مختلف بقاع العالم، فأصبح جمهور الفايسبوك جمهورا عريضا يحتوي على كل فئات المجتمع، وتعد فئة الطلبة الجامعيين أحد هذه الفئات كونهم يمثلون نخبة المجتمع، فإنهم ينشرون ويتفاعلون حسب توجهاتهم واهتماماتهم العلمية، وباعتبارهم أكثر الشرائح الاجتماعية حيوية ووعي مما يجعلهم الأكثر عطاء، فالطالب كباحث علمي مطالب بالبحث عن المعلومة عبر مراحل تعليمه الجامعي، وذلك لتحصيل أكبر قدر ممكن من العلم والمعرفة، واستخدام الفايسبوك يعد أحد هذه المظاهر التي يمكن الاستفادة منها.

تعددت الكثير من الأبحاث والدراسات حول استخدامات الفايسبوك وتوصلت العديد منها إلى مختلف النتائج من بينها دراسة " خولة لعبيدي " و " نعيمة جواد " تحت عنوان " استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك نموذجا " وتوصلت إلى أن أنماط استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك تتفاوت من مستخدم لآخر، حيث أظهرت الدراسة إلى أن أغلبية الشباب الجامعي المستخدم للفايسبوك يميلون إلى الاطلاع، وكان هذا الأخير بالتساوي على جانب الترفيه، كما أن بعض الشباب يلجؤون لاستخدام الفايسبوك بغرض زيادة المعلومات والتواصل مع الأهل والأصدقاء، وأن موقع الفايسبوك له تأثيرات ايجابية وسلبية في الوقت نفسه، حيث أن المواقع من وجهة نظر الشباب الجامعي تسبب في انخفاض المستوى الدراسي للطلاب (نعيمة جواد 2012/2013).

من الواضح عمليا أن موقع الفايسبوك تختلف أنماط وأغراض استخدامه، حيث يرى البعض أنه أداة تعليمية ووسيلة لإيصال المعلومات بين أوساط المتعلمين وأيضا تمكنهم من التواصل مع الأهل والأصدقاء، ويرى البعض الآخر أنها وسيلة ذو حدين، قد تؤثر سلبا على التوافق الدراسي للطلاب، و هذا الأمر دفعنا إلى طرح التساؤلات التالية:

- ✓ هل معظم الطلبة الجامعيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - ؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - حسب متغير التخصص؟
- ✓ هل توجد علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة مولود معمري تيزي وزو؟

ثانيا: فرضيات البحث:

- ✓ معظم الطلبة الجامعيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - .
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - حسب متغير التخصص.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة مولود معمري تيزي وزو.

ثالثا: أهمية البحث:

- تكمن أهمية هذا البحث من الناحية النظرية والتطبيقية في الحرص على معرفة علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - بالنسبة لفئة طلاب الجامعة من الناحية الدراسية والسلوكية.
- معرفة درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك -، وإذا ما كان يؤثر على توافقهم الدراسي.
- يجب تسليط الضوء على كيفية توظيفها توظيفا إيجابيا للمجتمع، باعتمادها كوسيلة العصر للتواصل والتعبير وتبادل الأخبار والمعلومات في جميع الميادين.

رابعا: أهداف البحث:

- نتناول في هذا البحث أحد المواضيع التي تهتم بالعلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين والذي يهدف إلى:
- التركيز على جانب استخدام تقنية الفايسبوك من طرف الطلبة الجامعيين بشكل مفرط وما يترتب عن ذلك تراجع في التوافق الدراسي وعدم قدرتهم على تحقيق التلاؤم وخلل في عقد علاقات متميزة بين أساتذتهم وأصدقائهم.
 - التعرف على برامج التواصل الاجتماعي وتأثيراته السلبية على طلبة الجامعة في عصر العولمة.
 - الكشف عن أهم الانعكاسات الإيجابية والسلبية للفايسبوك على الصحة النفسية عند طلاب الجامعة وخاصة توافقهم الدراسي.

خامسا: دوافع اختيار الموضوع:

تتلخص فيما يلي:

- الاهتمام والميول الشخصي للموضوع.
- الانتشار الواسع للظاهرة الكبيرة عند شريحة طلاب الجامعة خاصة وفي المجتمع عامة.

- توفر مواقع التواصل الاجتماعي على المعلومات في جميع المجالات لما يجعلها تتناسب مع الخصائص الاجتماعية أي معرفة ما إذا كانت فعلا مستغلة بطرق إيجابية أو سلبية.
- احتلال الفيسبوك جزءا كبيرا من حياة مجتمعنا الحالي خاصة الطلاب الجامعيين وتغلغله في شتى مجالات الحياة.

سادسا: تحديد المفاهيم والمصطلحات:

يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم، ولتأكيد الاتفاق على هذه المحددات والتعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم تظهر حاجتنا إلى هذه المرحلة لكي نحدد من خلالها جملة من المفاهيم.

(محمد عبد الحميد، دون سنة، ص 159).

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

التعريف الإجرائي: هي كيفية استعمال والتعامل من قبل المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافع الإقبال على هذه المواقع واستعمالها والتفاعل مع مضامينها المختلفة.

مواقع التواصل الاجتماعي:

التعريف الاصطلاحي: هي مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك تلك المعلومات في نطاق شبكتك، وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت.

(محمد منير حجاب، 2003، ص 533).

التعريف الإجرائي: هي منظومة من المواقع الإلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

الفايسبوك:

التعريف الاصطلاحي: هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يتيح للأشخاص العاديين أو الاعتباريين (كالشركات) أن يبرزوا أنفسهم، ويعززوا مكانتهم عبر أدوات موقع التواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع التواصل الأخرى.

(خالد غسان، يوسف مقدادي، 2010، ص 35).

التعريف الإجرائي: يعتبر أشهر موقع التواصل الاجتماعي، كما يعتبر أحد المجتمعات الافتراضية الرقمية التي أنشأت على الإنترنت وهو ملتقى ملايين المشتركين من مختلف بلدان العالم.

التوافق الدراسي:

التعريف الاصطلاحي: هو قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي من ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه فيحقق هدفه من الدراسة.

(عباس محمود عوض، 1990، ص 36).

التعريف الإجرائي: مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الطالب من المقياس المطبق وهو مقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحث يونقمان.

الطلاب الجامعيين:

التعريف الاصطلاحي: هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة، تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة، أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طويلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عددياً النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية.

(شعباني مالك، 2005، ص 41)

التعريف الإجرائي: هو ذلك الشخص المسجل في الجامعة، والتي التحق بها بعد الحصول على البكالوريا، والطالب الجامعي يمتاز بنوع من الحيوية والنشاط، والمكتسب لمجموعة من المعارف العلمية خلال مشواره الدراسي والتي تؤهله في الأخير اكتساب شهادة علمية.

سابعاً: الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي:

7-1-1- الدراسات العربية:

دراسة نيرمين زكرياء خضر: (2009):

" الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية (دراسة على مستخدمي موقع الفايسبوك)، جامعة القاهرة والجامعة البريطانية بمصر 2009"، هدفت الدراسة إلى دوافع استخدام الشباب المصري لموقع الفايسبوك والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصدقات التي يكونها الشباب عبر الفايسبوك، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، والمنهج المقارن، وتم اختيار عينة عمدية من مستخدمي الفايسبوك من الشباب الجامعي في جامعة القاهرة والجامعة البريطانية واستخدمت استمارة استبيان ومجموعات المناقشة المركزة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ✓ ما دوافع استخدام الشباب لموقع الفايسبوك؟
- ✓ ما الأنشطة التي تمارسها عينة الدراسة من الشباب الجامعي على موقع الفايسبوك؟
- ✓ ما هي الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على استخدام الفايسبوك؟

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أبرز مصادر معرفة طلبة جامعة القاهرة والجامعة البريطانية بموقع الفايسبوك هم الأصدقاء والمعارف بنسبة 36%.
- دوافع التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفايسبوك.

- مشاهدة ألبومات الصور الخاصة بالأصدقاء، تأتي على رأس قائمة الأنشطة التي يمارسها المبحوثون على موقع الفاييبوك بنسبة 76.5%.
- اتفقت مجموعة طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية (ذكور، إناث) على أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع الفاييبوك يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين.

التعقيب على الدراسة:

ركزت هذه الدراسة على استخدام المنهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن، كما اعتمدت على اختيار العينة بطريقة عمدية من مستخدمي الفاييبوك من الشباب الجامعي، كونها الفئة الأكثر إقبالا لمواقع التواصل الاجتماعي الفاييبوك، كما قامت باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات. وقد أفادتنا هذه الدراسة باعتمادها كمرجع علمي من أجل الإلمام بالموضوع.

كما توصلت هذه الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي سببا في تنمية المهارات الشخصية وتحقيق الحاجات المعرفية والمعلوماتية.

دراسة تحسين منصور رشيد منصور: (2012):

" دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني " الأردن (2012) "، هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات فئة الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، والاشباع المحققة منها، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي واختير (286) مفردة من الشباب الجامعي الأردني، واستخدمت استبيان عادة لجمع البيانات والإجابة عن التساؤلات التالية:

✓ ما الحاجات والاشباع التي يحققها الشباب الأردني، من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات والاشباع التي يحققها الشباب الأردني من استخدام شبكات التواصل تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)؟

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- هناك خمس حاجات اشباعات يحققها الشباب الجامعي من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وهذه الحاجات مرتبة حسب أولويات استخدامها وهي:
- 1- حاجات معرفية / معلومات.
 - 2- حاجات وجدانية / سيكولوجية.
 - 3- حاجات شخصية / برغماتية.
 - 4- حاجات اجتماعية / تواصل.
 - 5- حاجات الهروب من الواقع / ملء الفراغ.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات / الاشباعات التي يحققها الشباب الأردني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).

التعقيب على الدراسة:

ركزت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تمثل حجم العينة من (286) مفردة من الشباب الجامعي، كما استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن هناك خمس حاجات إشباعية يحققها الشباب الجامعي من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

7-2-1- الدراسات الأجنبية:

دراسة أرين كارنسكي (2015):

" أثر موقع الفايسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات "، وقد طبقت الدراسة على طلاب الجامعة حيث أظهرت الدراسة على أن الدرجة التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت وتصفح موقع الفايسبوك أكبر المواقع الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرا لفهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين الوقت المستخدم من قبل الطالب الجامعي في تصفح الفايسبوك أو درجاته في الامتحانات ، أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات.

وبينت أيضا النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتا أطول على الإنترنت يخصصون وقت أقصر للدراسة وبينت النتائج 79% من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا أن إدمانهم على موقع الفيسبوك أثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

دراسة Wan rosalina Wan Othman, Apandi, Z.M. and NurulHaslindaNgah (2017):

تسعى هذه الدراسة إلى " الكشف عن تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعات "، تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة عبارة عن (108) طالبا جامعيًا من جامعة TATIUC في ماليزيا، وقد تم اختيارهم عشوائيًا حيث وزعت عليهم استبيانات لجمع المعلومات اللازمة للبحث، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- عدم وجود علاقة مباشرة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أسبوعيا وبين مستواهم الأكاديمي، وأن بجانب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- يوجد عامل إدارة الوقت الذي يلعب دور مهم في التأثير السلبي على دراسة الطلاب.

أيضا تعد هذه الدراسات الحديثة والهامة التي تتصل بموضوع بحثنا مباشرة ولكن هذا البحث سيهدف إلى استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على تحصيلهم الدراسي في مدينة " عدن ".

التعقيب على الدراسة:

ركزت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تمثل حجم عينة الدراسة من (108) طالبا جامعيًا، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، كما اعتمدت على أداة الاستبيان لجمع المعلومات ومن أهم النتائج التي توصلت إليها نتائج الدراسة أنها تعد من الدراسات الحديثة التي تتصل بموضوع بحثنا مباشرة، ولكن هذا البحث يهدف إلى استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على تحصيلهم الدراسي.

التعقيب على الدراسة:

لاحظنا من خلال إطلاعنا على هذه الدراسة أن نتائجها أكدت على وجود تأثير سلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على درجة تحصيل الطلاب، وأن عامل إدارة الوقت هو الذي يلعب الدور في التأثير السلبي على دراسة الطلاب أي كلما زاد الوقت الذي يمضيه الطالب في تصفح الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات.

والمعاب في هذه الدراسة أنها لم تذكر نوع المنهج المستخدم ونوع العينة وكذا الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

7-2-2- الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي:

7-2-1- الدراسات المحلية:

دراسة عنو عزيزة: (2009):

تمحور موضوع هذه الدراسة في "التوافق الدراسي والصحة النفسية لدى التلاميذ السنة الأولثانوي"، وهدفت الدراسة إلى فحص الصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى التلاميذ السنة الأولى ثانوي، وتم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت العينة من (800) تلميذ تراوحت أعمارهم ما بين 15 و 17 سنة (ذكور وإناث) من التلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر العاصمة، حيث طبق مقياس الحالة النفسية للمراهقين والراشدين ومقياس التوافق الدراسي، ومن أهم النتائج الدراسة:

- وجود فروق دالة إحصائيا لمختلف أبعاد الصحة النفسية والتوافق الدراسي.

التعقيب على الدراسة:

ركزت هذه الدراسة على تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، كما تكونت العينة من (800) تلميذ، أما فيما يخص الأدوات التي استخدمتها هذه الدراسة هي: مقياس الحالة النفسية للمراهقين والراشدين ومقياس التوافق الدراسي، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا لمختلف أبعاد الصحة النفسية والتوافق الدراسي.

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة باعتمادها كمرجع علمي في دراستنا من أجل إثراء مضمونها.

دراسة ابن صالح هداية: (2015):

" الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين "، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف على تأثير الضغوط النفسية على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بمدينة " تلمسان "، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ وتلميذة، واستخدم الباحث مقياس الضغط النفسي ومقياس التوافق الدراسي، ومن أهم نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق الدراسي.

التعقيب على الدراسة:

عند إطلاعنا على هذه الدراسة لاحظنا أنها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، أما حجم العينة تكونت من (200) تلميذ وتلميذة، ومن الأدوات التي اعتمدها هي: مقياس الضغط النفسي ومقياس التوافق الدراسي، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق الدراسي.

7-2-2- الدراسات العربية:

دراسة محمود الزيايدي: (1964):

" التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات لطلاب الجامعة "، هدفت الدراسة من خلال دراسة التوافق لوضع مقياس موضوعي مقنن له بالنسبة لطلاب الجامعة، كما هدفت إلى دراسة العوامل التي تعيق التوافق وتلك التي تساعد على نمائه، كما تكونت عينة الدراسة من (283) طالب وطالبة، أي (163) طالبا و (120) طالبة من كلية الآداب بجامعة " عين الشمس " أين اختيروا بطريقة عشوائية من المستويات الدراسية، حيث استخدم الباحث الأدوات التالية في دراسته:

- مقياس التوافق الدراسي لطلبة الجامعات يتضمن سبع جواب من إعداد الباحث.
- اختبار " كورنل " للتقييم البسيكاتري مكون من (101) مقسمة على 11 مجموعة.
- استبانة لمستى الطموح من إعداد الباحثة " كاميليا عبد الفتاح " مكون من (79) سؤالاً.
- اختبار الذكاء العالي من إعداد الباحث " السيد محمد خيرى " مكون من (42) سؤالاً.

حيث أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق ومستوى الطموح.
- كلما زاد التوافق الدراسي اختلفت الاضطرابات السيكوسوماتية.
- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين التوافق الدراسي والذكاء.
- وجود علاقة دالة إحصائياً في التوافق الدراسي بين طلاب السنتين الأولى والثانية وطلاب السنتين الثالثة والرابعة لصلح الأخيرة، وهذا يعني أن التوافق الدراسي يزداد كلما اقتربنا من السنوات النهائية

حاولت هذه الدراسة تحديد أنواع العوائق التي تعيق توافق الطالب الجامعي دراسياً، وتلك التي تساعد على نمائه وذلك من خلال قياس مستوى التوافق الدراسي وتطبيق اختبار لتقييم الاضطرابات السيكوسوماتية ومدى تأثيرها على تحصيل التوافق الدراسي، بالإضافة إلى ذلك قياس مستوى الطموح مع تقييم نسبة ذكائهم، كما توصلت إلى النتائج التالية:

- أنه هناك علاقة موجبة بين التوافق الدراسي ومستوى الطموح والذكاء.
- وأنه كلما زاد التوافق اختلفت الاضطرابات السيكوسوماتية، وقد اعتمد في ذلك على عينة كبيرة لتمثيل الجنسين ومن مختلف الأعمار بمنطقة واحدة وهي جامعة " عين الشمس ".

(بوصفر، 2010، ص 27).

التعقيب على الدراسة:

من خلال هذه الدراسة نلاحظ أن حجم العينة أنها بلغت (283) طالبا وطالبة، حيث اختيروا بطريقة عشوائية ومن الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة هي: مقياس التوافق الدراسي، اختبار "

كورنل "، استبانة لمستوى الطموح، اختبار الذكاء العالي، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن التوافق الدراسي يزداد كلما اقتربنا من السنوات النهائية.

دراسة محمد علي: (2013):

تمحور موضوع هذه الدراسة في " التعرف على التوافق الدراسي لدى طلاب كليات التربية بجامعة بخت الرضا "، وتم تطبيق المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ حجم عينة الدراسة (104) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العشوائية الطبقية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مؤداها أن التوافق الدراسي لدى طلاب هذه الكلية يتسم بالإيجابية، وأنهلا توجد فروق بين الطلاب والطالبات، تعزي لمتغير الجنس (ذكور، إناث) في أبعاد العلاقة بالزملاء والعلاقة بالأساتذة وتنظيم الوقت وعادة الاستذكار، بينما توجد فروق في أبعاد النشاط الاجتماعي لصالح الذكور والاتجاه نحو مواد الدراسة لصالح الإناث.

التعقيب على الدراسة:

ركزت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وقد بلغ حجم عينة الدراسة من (104) طالبا وطالبة، كما اعتمدت على الطريقة العشوائية الطبقية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن التوافق الدراسي لدى الطلاب تتسم بالإيجابية.

التعقيب على الدراسات ذات العلاقة بمتغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - والتوافق الدراسي:

يتضح من خلال الدراسات السابقة مدى أهمية موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي، وعلى الرغم مما توصلنا إليه من دراسات اهتمنا بموضوع المواقع الاجتماعية إلا أننا لم نتحصل في حدود إطلاعنا على دراسات سابقة ربطت بين مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - والتوافق الدراسي، فأغلب الدراسات كان هدفها التعرف على آثار هذه الشبكات بشكل عام.

معظم الدراسات حاولت التعرف على عادات واستخدامات هذه المواقع من طرف الأفراد، ومن مثل هذه الدراسات دراسة (نيرمين زكرياء خضر، 2009).

اهتمت أغلب الدراسات بفئة الشباب وبالتحديد الطلبة الجامعيين والتي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة باعتبار أنها الفئة الأكثر إقبالا على وسائل التكنولوجيا الحديثة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبارها جزءا من هذا التطور، كدراسة (تحسين منصور رشيد منصور، 2012).

ركزت العديد من الدراسات على أثر بعض المتغيرات في كيفية استخدام هذه الوسائل كالجنس والتخصص، وفيما إن كانت توجد فروق في عادات الاستخدام تبعا لهذه المتغيرات، وقد اعتمدنا في دراستنا على هذه المتغيرات (الجنس، التخصص) في الكشف عن الفروق في درجات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - إذ توصلت نتائج دراستنا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك -.

تندرج معظم الدراسات التي تم عرضها ضمن البحوث الوصفية كما هو الحال في موضوع دراستنا الحالية.

تباين اختيار العينة بين عشوائية وقصدية وتعتبر دراسة (خضر 2009) من الدراسات التي استعانت بالعينة العمدية تحديدا، و دراسة (2017 Wan rosalina) استعانت بالعينة العشوائية، أما فيما يخص دراستنا الحالية استعنا بهذا النوع من العينات وهي: العينة القصدية.

بالنسبة لأدوات البحث فقد استخدمت أغلب الدراسات الاستمارة كأداة لجمع البيانات، وهذا خلاف ما اعتمدنا عليه في دراستنا، حيث اعتمدنا على مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - من إعداد الباحثة (مريم مراكشي، 2014).

أغلب الدراسات توصلت إلى أن المواقع الاجتماعية تعرف انتشارا واسعا خاصة موقع - الفايسبوك - الذي يعرف إقبالا كثيرا من فئة الشباب، وهذا الإقبال يقل عند كبار السن.

أغلب الدراسات أشارت في نتائجها إلى الآثار الاجتماعية والنفسية التي قد يخلفها الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، بينما توصلت بعض الدراسات إلى الأثر الإيجابي لهذه المواقع في

إيجاد علاقة أكثر حميمية ووثيقة بين الأفراد ودورها في تنمية المهارات الشخصية كدراسة (خضر 2009)، أما فيما يخص دراستنا فقد توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - .

أما فيما يخص الدراسات التي تناولت متغير التوافق الدراسي أنها اختلفت في تناولها للعينة، كما اختلفت من حيث الأهداف وذلك بناء على اختلاف الموضوع والمتغيرات التي تعاملت معها، فمنها من حاول التعرف على أهم العوائق التي تؤدي إلى سوء التوافق مثل دراسة (محمود الزيايدي، 1964)، ومنه أيضا من اهتم بربط العلاقة بين التوافق وبعض المتغيرات الأخرى كدراسة (عنو عزيزة 2009)، ودراسة (لبن صالح هداية 2015) التي ربطت التوافق بالصحة النفسية، أما دراستنا الحالية فربطت التوافق الدراسي بمواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - .

اختلفت العينات المعتمدة في هذه الدراسات، فبالنسبة للحجم تراوحت ما بين (200) فرد مثل دراسة لبن صالح هداية 2015، و(800) فرد مثل دراسة عنو عزيزة 2009، و (283) فردا لدراسة الباحث محمود الزيايدي 1964. أما دراستنا الحالية تبلغ حجم العينة التي استخدمناها (140) طالبا وطالبة جامعيين.

اختلفت الدراسات السابقة حسب اختلاف أهدافها وفرضياتها وكذا أدواتها وعيناتها، فقد أوضحت بعض الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق المدرسي وبعض المتغيرات لدى عينة الدراسة، وبعضها الآخر تولى إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين التوافق الدراسي وبالأخص بين نوع الاضطرابات، أما فيما يخص دراستنا الحالية فقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، فيما يخص الأدوات المستخدمة أن بعض الدراسات اعتمدت على مقاييس واستبيانات قام الباحثين بإعدادها والبعض الآخر اعتمد على مقاييس جاهزة من خلال ترجمتها وتعريبها أو تقنينها لتصبح جاهزة للاستخدام في البيئة التي أجريت فيها الدراسة، أما دراستنا الحالية فقد اعتمدنا على مقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحث (يونجمان 1964).

الاستفادة من الدراسات السابقة:

قد تم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال:

- اقتباس بعض المعلومات من الجانب النظري.
- التعرف على المنهج المستخدم وطريقة اختيار العينة.
- الاستعانة بالدراسات السابقة لاختيار مقاييس الدراسة الحالية.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

خلاصة الفصل:

بعد التعرض لمشكلة الدراسة وخلفيتها والإحاطة بجميع الجوانب الممكنة لفهمها من تحديد الإشكالية وعرض التساؤلات والأهداف وغيرها، نستعرض فيما سيأتي فصلين خاصين بمتغيرات الدراسة وذلك توضيحا لهما من ناحية التعريف والتناولات النظرية طلبا لفهم أوضح وأعمق.

الإطار النظري

الفصل الثاني:

مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك -

تمهيد

مواقع التواصل الاجتماعي

- أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
- ثانياً: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.
- ثالثاً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.
- رابعاً: أبرز مواقع التواصل الاجتماعي.
- خامساً: مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- سادساً: التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

الفايسبوك

- أولاً: تعريف الفايسبوك.
- ثانياً: نشأة وتطور الفايسبوك.
- ثالثاً: أهم تطبيقات الفايسبوك وخدماته.
- رابعاً: نماذج مستخدمي الفايسبوك.
- خامساً: كيفية الاشتراك وآلية التواصل بين المستخدمين على موقع " الفايسبوك".

سادساً: التأثيرات السلبية و الإيجابية لموقع الفايسبوك.

خلاصة الفصل

تمهيد

حظيت في الآونة الأخيرة شبكات التواصل الاجتماعي بانتشار كبير على الصعيد العالمي، حيث قدمت نوعا من التواصل بين الناس سمي بالتواصل الاجتماعي عبر الشبكات ربطت به جزء هذا العالم المترامية، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الأفكار وبات البعض من مواقعها الأكثر زيادة في العالم بما في ذلك " الفايسبوك " لما يملكه من خصائص ميزته عن المواقع الالكترونية الأخرى ما شجع متصفحيه على الإقبال المتزايد عليه في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال عن غيره من المواقع.

ومن خلال هذا الفصل سنحاول التعرف أكثر على هذا الموضوع بالتطرق إلى ماهية هذه المواقع، ومسار تطورها وخصائصها، بالإضافة إلى التعرف على أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وبما أن دراستنا تستهدف بالتحديد نموذج من هذه المواقع وهو " الفايسبوك "، فإننا سنحاول التفصيل أكثر فيه من خلال تعريفه، كيف كانت نشأته وأهم تطبيقاته بالإضافة إلى نماذج مستخدمي هذا الموقع.

أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت تعريف مواقع التواصل الاجتماعي، ونذكر من بينها ما يلي:

1-1- هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

(وائل مبارك لخضر، 2011، ص 66).

1-2- يعرف " بالاس " مواقع التواصل الاجتماعي: " على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا بعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة.

(مريم ناريمان نومار، 2011/2012، ص 44).

1-3- أما " سليم حاتم العللونة " يعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: " إحدى وسائل الاتصال الجديدة من خلال شبكة الانترنت، التي تسمح للمشارك أو المستخدم من التواصل مع الآخرين، وتقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات.

(سليم حام العللونة، 2012، ص 11).

1-4- في حين يرى " محمد عواد " مواقع التواصل الاجتماعي على أنها تركيبة اجتماعية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ويتم تسمية الجزء التكويني الأساسي باسم " العقدة " بحيث يتم ايصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات تشكل فريق معين، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمق كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص.

(محمد، المنصور، 2012، ص 27).

1-5- وتعرف أيضا مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات والأنشطة لدى أشخاص آخرين.

(مروى عصام صلاح، 2013، ص246).

1-6- وجاء تعريف آخر لمواقع التواصل الاجتماعي على أنها: " مواقع يجتمع فيها الأفراد ذو الاهتمامات المشتركة يتبادلون الأفكار والمعلومات ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تهتم مجتمعاتهم وقد يكون المجتمع طائفا أو دينيا أو حتى علميا، ولعل أهم هذه المواقع " الفايسبوك " الذي يعطي للأفراد مساحة في الشبكة ليضعوا فيها المعلومات عن أنفسهم وخواتمهم ومعارفهم الخاصة.

(عباس مصطفى الصادف، 2008، ص100).

من خلال التعريف السابقة يمكن أن تستخلص أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع تتيح للأفراد التواصل والتفاعل في مجتمع افتراضي، تكون فيه علاقات جيدة، ويتقاسمون فيه هوايات واهتمامات مشتركة ينشرون ويتبادلون فيه عدد من المواضيع والصور والفيديوهات التي يستقبلون تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة.

ثانيا: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مواقع التواصل الاجتماعي في الظهور في منتصف التسعينات حيث أنشأ موقع (classmate. Com) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع (Six Degrees.Com) عام 1997 الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص وظهرت تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء.

(خالد، 2008، ص5)

وعلى الرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحا لمالكيها وتم إغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من

الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001، وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كانت سنة 2002. فمع بداية العام ظهرت Freindster التي حققت نجاحا دفع (جوجل) إلى محاولة شرائها سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ في النصف الثاني من العام نفسه، ظهرت في فرنسا شبكة (Skyrock) كمنصة التدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.

(عماد، 2010، ص 9).

مع بداية عام 2005 ظهر موقع (My Space) الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير " فايسبوك " والذي بدأ أيضا في الانتشار متوازي مع " ماي سبيس " حيث وصل عدد المشتركين في " فايسبوك " بعد ست سنوات من عمره أكثر من 800 مليون مشترك من كافة أنحاء العالم.

(السيد، 2009، ص 11).

ثالثا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سببا في انتشارها على مستوى العالم منها:

3-1- التفاعلية: يتم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالفاعلية إذ يقدم كل عضو باثراء

صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته الرياضي أو أزياء أو موسيقى، أو ما يتعلق بمواطنه (أحداث سياسية، خرائط، أو صور لمدينة، وبعض المعالم الأثرية).

3-2- التلقائية: يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع،

فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل عبر الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل، فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

3-3- سهولة الاستخدام: لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة استخدام التواصل الاجتماعي ومعظم

شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.

3-4- الحضور الدائم غير المادي: إذ لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم، إذ يمكن للعضو الاتصال بالعضو الآخر عن طريق ترك رسالة نصية أو صورة أو معلومات عن أفلام أو موسيقى أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الآخر الذي يمكن أن يرد عليه بالطبقة نفسها من دون أن يلتقي في وقت متزامن، كما يمكن لهما الاتصال مباشرة.

(حسين محمود هيثمي، 2015، ص 85-86).

3-5- التوفر والاقتصادية: اقتصادية في الوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك خير من شبكة التواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى.

(سلطان مسفر مبارك الصاعدي، 2014، ص 11).

3-6- المشاركة: وسائل مواقع التواصل الاجتماعي تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

3-7- الانفتاح: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة كردود الفعل والمشاركة أو الأشياء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تضجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

3-8- المحادثة: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

3-9- الترابط: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها البعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثلا: خبر ما على مدونة.

(انتصار ابراهيم عبد الرزاق، 2010، ص 40).

3-10- المجتمع: وسائل الاعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقع خاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم تربط تلك المجتمعات في العالم بجمع حول مصالح واهتمامات مشتركة، مثل: حب التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية أو التعليم، أو برنامج تلفزيوني مفضل ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.

(خالد غسان، 2010، ص 27).

نستنتج مما سبق أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أكثر انتشارا في العالم بسبب الخصائص التي تتميز بها والتمثلة في سهولة الاستخدام، التفاعلية والتلقائية، الحضور الدائم، الاقتصادية في الوقت والمال، مشاركة الأحداث الانفتاح، المحادثة وترابط المجتمعات والثقافات من خلال اشتراك الاهتمامات والمصالح.

رابعاً: أبرز مواقع التواصل الاجتماعي:

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة مواقع مترابطة على شبكة الانترنت التي تسمح بالتواصل بين الناس في مختلف بقاع الأرض، عن طريق الكلام المكتوب أو صور أو الفيديوها ويمتاز كل موقع بمجموعة من الخصائص التي تجذب المستخدمين إليه، وفي الآونة الأخيرة ومع ازدياد عدد هذه المواقع أصبح التنافس بينها كبيرا وفيما يلي قائمة بأهم المواقع وأكثرها استخداما في العالم:

4-1- الفايسبوك: Facebook: هو شبكة اجتماعية أسّرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004، في جامعة " هارفارد " في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى " مارك زوكربيرج " الطالب الموهوس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقين له أن هذه المدونة ستجتاز العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جدا، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على إعداد من الزوار، ولو أنها كانت في زيارة مستمرة والتي قال عنها مؤسسها " مارك زوكربيرج " لقد أضحى كل منا يتكلم عن الفايسبوك العام الذي تفكر الجامعة من إنشائه أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضا منهم في أسبوع واحد.

(وائل مبارك، 2010، ص26).

4-2- المدونات: هي يوميات شخصية على الشبكة يتم إدراجها بواسطة برامج بسيطة تسمح بطبع نص على الحاسوب وإرساله فور الاتصال بالشبكة ليظهر على صفحة الموقع المعني وهي تمزج عمدا بين المعلومات والآراء كما تترافق مع ربط بمصدر أصيل أو بمفكرة أخرى أو بمقالة ينصح بها كاتب اليوميات أو يعلق عليها وأول مدونة من هذا الصنف ترجع إلى 7

تشرين الأول أكتوبر 1994 وهي منسوبة إلى " دايف وينر "، مبرمج أحد البرامج الإلكترونية الأكثر شيوعا ومطوره، تحت اسم " منيلا " .

ويعرف سليمان المدونة بأنها تطبيق من تطبيقات الانترنت يعمل من خلال نظام إدارة المحتوى، وفي أبسط صورته عبارة عن صفحة ويب على شبكة الانترنت تظهر عليها التدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبطة ترتيبيا زمنيا تصاعديا ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة كما يتضمن النظام آلية الأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينته معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، كما يضمن ثبات الروابط ويحول دون تحللها.

(عبد الحليم، 2011، ص188).

3-4- موقع يوتيوب: هو أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت وعنوانه www.youtube.com وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع، يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلا عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدم الموقع، وطبقا لتصنيف " ألكس العالمي " فإن موقع يوتيوب يأتي في المركز الثالث حيث أكثر المواقع العالمية مشاهدة بعد كل من " ياهو " و " جوجل " .

(حسونة، دون سنة، ص170).

4-4- موقع تويتر: هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف الرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة (SMS)، أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل: الفايسبوك وتويتر، وتظهر تلك التحديثات

في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية، أو زيارة ملف المستخدم الشخصي وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات.

(منصور، 2012، ص.88).

4-5- موقع الانستغرام: هو برنامج يعمل على الهواتف الذكية يستخدم لمشاركة الصور عبر البرنامج ومواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Flickr, Tumbler, Forsquare)، وما يميزه أنه يتيح لنا خاصية الهاشتاغ مثلا: عالم احتراف الكمبيوتر وتخصص لكل مناسبة هاشتاق لتتشر فيه صورك ويراهأ أحبائك أو المهتمين في نفس التخصص بالإضافة إلى إمكانية التعديل على الصور وإضافة تأثيرات عليها عن طريق أدوات مختلفة لمعالجة الصور والفلاتر المخصصة للمبتدئين والخبراء في عالم معالجة الصور وإضافة بعض التأثيرات.

(غسان، 2013، ص.44).

من خلال ما سبق نستنتج أن هناك العديد من مواقع التواصل الاجتماعي ويمتاز كل موقع بمجموعة من الخصائص التي تجذب المستخدمين إليه، ومن بين المواقع الأكثر استخداما: الفايسبوك، المدونات، اليوتوب، تويتر، انستغرام.

خامسا: مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن إيجازها في النقاط التالية:

5-1- التعرف والصدقة: وأهم استخدامات الشبكات الاجتماعية وهي بداية كل مستخدم في إقامة علاقات اجتماعية من خلال الشبكة.

5-2- إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة: ومن أهم مميزات الشبكة الاجتماعية في بيئة الويب (2،0) هي إمكانية شبكات داخلها تجمع الأفراد تحت مضلتها، فيمكن أي جهة إنشاء شبكة لها ويشترك فيها كل العاملين في تلك الجهة.

5-3- إنشاء مجموعات اهتمام: وهي متاحة على الانترنت منذ وقت بعيد، وكذلك مواقع شهيرة تقدم تلك الخدمة مجانا بعدما كانت تقدم بمقابل مادي في بداية ظهور الخدمة، إلا أن تقديم هذه الخدمة من خلال الشبكات الاجتماعية جعل لها مذاقا خاصا مختلف تماما، فمن خلال

الشبكات الاجتماعية يمكن إنشاء مجموعات اهتمام ودعوة جميع الأصدقاء للإشتراك في تلك المجموعة.

4-5- إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات: وهي من الامكانيات الجديدة التي أضافتها الشبكات الاجتماعية في بيئة الويب (0,2)، فيمكن إنشاء صفحة المشاهير والشخصيات المتميزة وكذلك الجهات والمؤسسات ويقوم محبي صاحب الصفحة بالإشتراك فيها للتعرف على أخباره وأنشطته.

5-5- البرمجيات المتوفرة داخل الشبكة الاجتماعية: نشأ داخل الشبكات الاجتماعية مجتمع كبير جدا من المبرمجين، حتى أصبحت الشبكة الاجتماعية بيئة عمل البرمجيات، وفي هذا المجال يأتي " الفايسبوك " على رأس الشبكات الاجتماعية من حيث البرمجيات، حتى أصبح بيئة منصة تطوير البرمجيات، هذه البرمجيات منها ما هو ترفيهي ومنها ما هو بحثي.

6-5- استخدامات ترفيهية: تضم الشبكات الاجتماعية العديد من الألعاب الترفيهية المسلية، إلا أنها تعمل بفكر الويب (0,2) حيث يتنافس الأصدقاء في اللعبة الواحدة.

7-5- وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع: توفر الشبكات الاجتماعية سبل مختلفة للتواصل بين المجتمع الإلكتروني من أشهر تلك الرسائل الالكترونية وهي تدار عبر موقع الشبكة الاجتماعية وليس لها برنامج خاص لإدارتها مثل: البريد الإلكتروني المتعارف عليه، كذلك من الوسائل المتاحة المحادثة الفورية بين الأعضاء.

8-5- الدعاية والإعلان: يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية لأغراض الدعاية التجارية، فهناك العديد من الشركات تؤسس مجموعات إما كنوع من أنواع الترويج، كما يمكن عمل إعلانات مدفوعة الأجر عبر الشبكة الإلكترونية.

(البياني، 2014، ص.379-380).

نستنتج مما سبق أن لمواقع التواصل الاجتماعي مجالات استخدام عديدة تسمح في إقامة علاقات ومشاركة الأخبار والأنشطة وكذلك نظم العديد من الألعاب الترفيهية كذلك يمكن استخدامها للدعاية التجارية والترويج والمتمثلة في: التعارف والصدقة، إنشاء شبكات ومؤسسات مختلفة، إنشاء مجموعات اهتمام، إنشاء صفحات خاصة، البرمجيات المتوفرة داخل الشبكة الاجتماعية، استخدامات ترفيهية، الشبكات الاجتماعية، الدعاية والإعلان.

سادسا: التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

6-1- التآثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي: بلا أدنى شك أن تكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعي أضفت بعدا إيجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها من أهم هذه الآثار الإيجابية ما يلي:

6-1-1- الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعا ولعلها الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو كما أنها مجال وحب للتعارف والصدقة وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات وغالبا وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

6-1-2- الاستخدامات التعليمية: تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر، واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي، فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم ما يوفر جوا من مراعاة الفروق الفردية كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي.

6-1-3- الاستخدامات الاخبارية: أتاحت الشبكات الإلكترونية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين وغير مسلمين وأنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية وهو انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل.

(الشاعر، 2005، ص.68-69).

نستنتج مما سبق لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات إيجابية على مستخدميها حيث أحدثت تغييرات في مختلف الميادين في حياة المجتمعات ومن أهمها: الاستخدامات الاتصالية الشخصية التي سمحت بالتواصل بين الأعضاء وتبادل المعلومات في وقت وجيز، الاستخدامات التعليمية والمتمثل في التعليم الإلكتروني، الاستخدامات الإخبارية والمتمثلة في فرصة التواصل والدعوة ومشاركة الأخبار والآراء بين مختلف الأجناس والديانات.

6-2- التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي: على الرغم من الفوائد الكثيرة لمواقع التواصل

الاجتماعي إلى أن بعض الباحثين والخبراء يرون أن ثمة سلبيات لهذه المواقع يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- إمكانية تعرض هذه المواقع للقرصنة أو الفشل في أنظمة الحماية مما قد يسهل إمكانية الوصول إلى المعلومات الخاصة بالحسابات في هذه المواقع والوصول حتى إلى المراسلات الخاصة.
- إمكانية الوقوع في فخ النصب والاحتيال، حيث تنتشر في بعض هذه المواقع حسابات لشخصيات وهمية تصنع جو من الثقة، وقد تطلب المال بناء على هدف معين مثل: حجة الاستثمار.
- فساد العلاقات الاجتماعية الحقيقية، فقد صدرت دراسات تؤكد تسبب مواقع مثل: الفايسبوك وماي سبيس بنسبة تفوق 20% من حالات طلاق ويأتي هذا نتيجة لرؤية الشريك لشريكته أو العكس، مهتما بأفراد معينين تدخل الشبكة أو نتيجة الإهمال بسبب التواصل عن طريق هذه المواقع.
- بث الأفكار الهادمة التي تؤثر على الفرد وخاصة المراهقين.
- الإفراط في استخدام هذه المواقع يؤدي إلى إهمال الواجبات المدرسية، كما أنه قد يؤدي إلى النوم في المدرسة نتيجة السهر لساعات طويلة، أمام هذه المواقع، وبالتالي يؤثر ذلك على المردود الدراسي ككل.
- الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى الشعور بالكسل وإرهاق العين.
- الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى الشعور بالاكئاب.

- الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى التقليل من العلاقات الاجتماعية.

(سالم، 2011، ص.92-93).

نستنتج مما سبق بالرغم من الإيجابيات العديدة لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها لا تخلو من السلبيات والتمثلة في: تعرض هذه المواقع للقرصنة والوصول إلى المعلومات الخاصة للمستخدم، الوقوع في فخ النصب والاعتيال، فساد العلاقات الاجتماعية الحقيقية، نشر الأفكار الهادمة، الإفراط في استخدامها والانحياز من العلاقات الاجتماعية.

الفايسبوك:

أولاً: تعريف الفاييسبوك:

1-1- يعرف الفاييسبوك على أنه شبكة اجتماعية تضم ملايين المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الإنترنت وتعددت نشأته إلى 15 أكتوبر 2003 وصاحبه " مارك Mark " عمره 23 سنة.

(حسين شفيق، 2014، ص 56).

1-2- يعرف " كنيكي فروتر Shery Kenkiferuter " الباحث في مجال التواصل الاجتماعي " الفاييسبوك ": على أنه واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية يمثل مجتمع دولي على الإنترنت وهو مكان يتجمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو، وغيرها من المعلومات والاتصال بشكل عام مع الأصدقاء والعائلة وزملاء العمل والدراسة وغيرهم.

(حسين محمود، 2015، ص 89).

1-3- كما يعرف " جون ولفورد Jhon Walford " الفاييسبوك: على أنه أحد الأدوات من بين أخرى التي يمكنها فتح الحوار بين الناس ليس بديلاً عن الاتصال الشخصي ولكن كألية ربط فعالة البقاء على اتصال دائم.

(Kelse , 2010, P 26).

1-4- حسب تعريف قاموس الإعلام والاتصال: **Dictionary of Media and Communication**: هو موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004م، يتيح نشر الصفحات الخاصة، وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين ثم اتسع ليشمل كل الأشخاص.

(Marcel, 2009, P 117).

1-5- كما يعرفه قاموس " Cambirdeg Dictionary " اسم لموقع إلكتروني يستطيع من خلاله عرض معلومات عن نفسك وتتواصل مع المجموعات والأصدقاء.

(Cambirdeg, 2017).

1-6- أما موقع " تيكويديا Tichopedia " فيعرف الفايسبوك على أنه: منصة ويب وشبكة اجتماعية مجانية تشجع وتشمل التفاعل بين الأصدقاء والعائلة والزملاء.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن موقع الفايسبوك أهم مواقع التواصل الاجتماعي، يتيح للمستخدمين من تكوين العلاقات وتبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو، وتعليقات كل هذا يتم في عالم افتراضي.

ثانيا: نشأة وتطور الفايسبوك:

جاءت فكرة إنشاء موقع - الفايسبوك - بعد أن فكر " روكريغ " في تسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على أساس أن مثل هذا التواصل إذا تم بنجاح سيكون له شعبية جارفة، وأطلق " روكريغ " موقع " الفايسبوك " سنة 2004 وكان في الأصل مصمما لمساعدة الطلبة في الجامعات.

(نصيف، 2002، ص 22).

وقد استمر موقع الفايسبوك قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر " روكريغ " أن يخطو للأمام، وهي أن يفتح موقعه أمام كل من رغب في استخدامه لكل من هو أكثر من 13 سنة خارج مجتمع الجامعة، ولعل السبب الرئيسي في فتح الموقع أمام الجميع بعد سنتين من انطلاقه، هو الموقع الكبير الذي لقيه الموقع بين طلبة جامعة " هارفارد Harvard "، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية.

(هماش، 2012، ص 73).

وكغيره من الشبكات الاجتماعية فإن " الفايسبوك " انطلق أساسا كوسيلة لدخول الإنترنت والانضمام إلى مجموعة من الناس لتبادل المعلومات والاهتمامات ومع النمو الكبير لإعداد المستخدمين والعائدات المالية الضخمة، أصبح من الصعب استيعاب حجم النمو العالمي " الفايسبوك "، وذلك منذ لحظة أن افتتح على المستخدمين من غير الطلبة في خريف 2006، وفي بداية 2008 افتتح " الفايسبوك " مشروع الترجمة الجديدة، وفي نهاية 2008 أمكن استخدامه ب 35 لغة، وبعد هذه

الفترة عرف " الفايسبوك " ارتفاعا ملحوظا لعدد المستخدمين حيث وصل في نهاية 2009 إلى أكثر من 350 مليون مستخدم وكان ينمو بحوالي واحد مليون مستخدم جديد في اليوم 180 دولة، وبفضل النجاحات التي حققها الموقع تلقى " روكبيرغ " عرض لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار في 2010، إلا أنه فاجأ الكثير برفضه للعرض لأنه رأى أن قيمة شبكته أعلى بكثير من المبلغ المعروض عليه.

(الدليمي، 2011، ص 185).

ثالثا: أهم تطبيقات الفايسبوك وخدماته:

يوفر " الفايسبوك " خدمات وتطبيقات للمشاركين تتمثل فيما يلي:

3-1- **خاصية الصور Photos**: تتيح هذه الخاصية للمشاركين إمكانية إعداد ألبوم للصور خاص به، ويستعرض من خلال هذه الصور أصدقاء المضافين إليه.

(كولير، ماجد، 2012، ص 22).

3-2- **خاصية الفيديو Vidéos**: وتوفر للمشاركين تحميل الفيديوهات الخاصة به، ومشاركتها على هذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية (صوت وصورة).

3-3- **خاصية الحلقات Groups**: وتمكن للمشاركين من إعداد المجموعات للنقاش في موضوع ما.

3-4- **خاصية الأحداث الهامة Events**: وتتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جرى حدوثه، وإخبار الأصدقاء والأعضاء به.

3-5- **خاصية الإعلان Market Place**: وتمكن للمشاركين من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شراءه.

3-6- **النكز Poke**: والنكز عملية تنبيه أصدقاء على " الفايسبوك " لجذب انتباههم وكأن المستخدم يقول مرحبا.

3-7- **الإشعارات Notifications**: تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بأخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا.

3-8- **الألعاب Games**: يوفر " الفايسبوك " العديد من الألعاب المختلفة، ويسمح للمستخدم أن يدعوا العديد من أصدقاءه لممارسة لعبة معينة (جماعية).

3-9- خاصية **Gifts**: أو الهدايا التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم وتظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدايا.

3-10- خاصية **Market Place**: تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مجانية.

نستنتج مما سبق أن الفايسبوك يوفر تطبيقات وخدمات وتمكن للمستخدمين من عرض ومشاركة صورههم وفيديوهاتهم والدخول في مجموعات لنقاش مختلف المواضيع، والبقاء على اتصال بآخر الإحداثيات والأخبار.

رابعاً: نماذج مستخدمي الفايسبوك:

ساد اعتقاد بأن الفايسبوك هو شبكة اجتماعية يرتادها الشباب فقط، إلا أن واقع الحال يثبت خلاف ذلك حيث أن هذه الشبكة مفتوحة للجميع، أستاذة جامعات، أدباء، كتاب وفنانين وغيرهم من الفئات العمرية.

وقد طرحت العديد من الأسئلة عن من هم مستخدمو " الفايسبوك " ومن هم مرتاد وهذه الشبكة المثيرة للجدل؟ وإلى أي صنف من الزوار ينتمون؟ جميع هذه الأسئلة دفعت بالكاتبة الألمانية " إيلينا زنغر Elena-Zanger " والكاتب " خالد كوطيط " (2010) أن يتوقفاً، أما نموذج من زوار " الفايسبوك " والمستخدمين فيه وأن يعتبروا مجموعة من الزوار تندرج ضمن النماذج التالية:

النموذج الأول: المتخفي: المبدأ الأساسي " للفايسبوك " هو التواصل والتشارك لكن الكثيرين لا يفهمون ذلك، فيسجلون أنفسهم، لكن دون صورة أو يدعون أصدقاء لكن دون البوح بمعلومات شخصية، ويقول الكاتبان " هؤلاء لا يفصحون عن هويتهم ويكتفون بالملاحظة بالإطلاع على الصفحات الشخصية للمستخدمين الآخرين وربما يخاف هذا النمط من المستخدمين من أن يفوقهم شيء من أو يعيشوا طفولتهم من جديد حيث كانوا يكتفون في ركن ما من ساحة المدرسة، يكتفون بمراقبة زملائهم، ويكبحون الرغبة في اللعب معهم، وحتى مكالمتهم، لكن التجربة أظهرت أن خيار التخفي ليس بالأمر السيئ على الإطلاق إذ ما أخذت بعض التعليقات غير اللائقة التي يكتبها البعض بعين الاعتبار.

النموذج الثاني: رفيق المدرسة: " لم نلتقي منذ وقت طويل " يتناول الكاتبان هذا النموذج فيوضحان: هذه الرسالة يتلقاها المرء من أشخاص فقدت آثارهم منذ وقت طويل، وغالبا ما يكونون زملاء من أيام المدرسة، رسالة تثير فضولا كبيرا كما أصبحت عليه أحوال الآخر، لكن في كثير من الأحيان ما يلبث هذا الزميل القديم أن يختفي ولا يبقى سوى اسمه في لائحة الأصدقاء.

النموذج الثالث: الخطيب السابق أو الخطيبة السابقة: هم أصدقاء غير صريحين، قد يثيرون بعض المشاكل لصاحب الصفحة ويحاولون التأثير على علاقاته الجديدة وخلق مشاكل مع أصدقاء جدد.

النموذج الرابع: الأبوين: الآباء غالبا ما يجهلون ما هو " الفايسبوك " ولا يرغبون في فهم مغزاه وخوض هذه التجربة الجديدة، ولكن حرصهم على أولادهم يدفعهم في الكثير من الأحيان إلى التطفل على اهتمامات الأبناء والبنات بهذا التواصل الاجتماعي، والدخول إلى صفحاتهم وطلب صداقة أبنائهم الذين يتوهون بتشكيل مجاميع من الأصدقاء تعد من تدخلات الآباء في شؤونهم، ومن هذه المجموعات التي يشكلها الأبناء " دعونا نقصي الآباء من الفايسبوك ".

النموذج الخامس: المدير: يتسم هذا النموذج بطابع تحسبي، فالمدير يفتح صفحة شخصية له على " الفايسبوك " ويدعوا العاملين عنده بالتسجيل في " الفايسبوك " والدخول إلى صفحته الخاصة، ومن هنا يحقق نرجسته باعتباره يتحكم فيهم حتى وهم في العالم الافتراضي ويصبحون تحت أنظاره، ومن جهة أخرى نموذج المدير يستغل الشبكة أيضا حين يدعو رؤسائه ليظهر لهم مدى إدراكه لوسائل الاتصال الحديثة وأنه عامل دؤوب لأنه ينشر اهتمامه بعمله على الحائط أوقات الفراغ.

النموذج السادس: القريب: لا داعي لمكالمة القريب البعيد لمعرفة كيف حاله، فالخبر يمكن قراءته على " الفايسبوك " ولا حاجة للحديث عن الجد أو الجدة أو عن أشياء لا أهمية لها، " فالفايسبوك " يمنع إمكانية البقاء على اتصال بهؤلاء الأقارب دون الحاجة للاتصال بهم.

النموذج السابع: الأصدقاء الحقيقيون: يخلص الكاتبان إلى أن الأصدقاء الحقيقيون هم أصدقاء بصرف النظر إن أضيفوا إلى العالم الافتراضي أو لا، ويقولون " الصديق الحقيقي هو الصديق الذي تعرفه منذ وقت طويل " في هذه الحالة لا يحتاج المرء " الفايسبوك " للحفاظ على الصداقة، لكن ضم

هؤلاء إلى لائحة الأصدقاء على " الفايسبوك " هو أمر طبيعي، على الرغم من قلة أو عدم أهمية ما يمكن إضافته هناك حول هؤلاء الأصدقاء.

وفي هذا الصدد ترى " دانا بويد Dana Boyd " أن الشبكات الاجتماعية هي وسيلة للاتصال مع الأصدقاء القدامى أكثر من كونها وسيلة لتكوين صداقات جديدة، وتعتبر التسمية التي تطلقها بعض مواقع الشبكات الاجتماعية على قوائم الاتصال، List of Friends لا تعتبر حقيقة عن طبيعة هذه العلاقات حيث يقول " يمكن أن يكون مصطلح - الأصدقاء - مظللا، لأن الاتصال لا يعني بالضرورة " الصداقة " في الاستعمال اليومي للمعنى، كما أن أسباب تواصل الناس مختلفة، ولا تكون دائما في شكل صداقات وإنما قد تكون علاقات مهنية، تبادل مصالح...إلخ

(Boyd and Elison, 2008, P 211)

نستنتج من خلال الأبحاث التي قام بها الكاتبان " خالد الكوطيط و إيلينا زنغر " أن شبكة الفايسبوك مفتوحة لجميع الزوار من مختلف الفئات والذي تم تدرجهم ضمن نماذج المتمثلة في نموذج المتخفي، نموذج رفيق المدرسة، الخطيب السابق والخطيبة السابقة، المدير، القريب، الأصدقاء الحقيقيون.

خامسا: كيفية الاشتراك وآلية التواصل بين المستخدمين على موقع " الفايسبوك " :

إن دافع المستخدم للحصول على الإشباع المطلوب بأقل جهد ونفقات أقل وفي أي وقت وفي أي مكان، بالإضافة إلى سهولة الاستخدام، جميع هذه العوامل ساعدت بشكل كبير في ازدياد شعبية الموقع الاجتماعي " الفايسبوك " فيكفي أن يملك الفرد مهارات أساسية في الإنترنت تمكنه من الولوج إلى العالم الافتراضي خاصة أن التسجيل بها مجاني ومفتوح أمام الجميع، حيث لا يتطلب إنشاء حساب " بروفيل Profile " على موقع الفايسبوك أكثر من إيميل صالح، تتلقى عليه رابط لتفعيل الاشتراك، وذلك للتحقق من هوية المستخدم بعدما يمكن الدخول يسير إلى الموقع وهو لا يتيح الدخول سوى أعضاءه، ومنذ البداية يجعلك تصل إلى أصدقائك ومعارفك بسهولة، فهو يعطيك خيار أن تدعو الأشخاص الذين عناوينهم البريدية محفوظة لديك في دفتر العناوين في الإيميل الذي استخدمته للتسجيل سواء شكل جماعي أو فردي وبتيح لك أن تدعو وتبحث عن الأشخاص الذين تعرف إيميلاتهم

من خارج قائمتك وأسمائهم وكل ما عليك بعد أن تجدهم، هو أن تستخدم أيقونة " Add as Friends " ويتيح أيضا خيار مراسلاتهم ليقرروا هم قبول دعوتك، أو تجاهلها.

(ابراهيم، 2011، ص 142).

وتتم عملية التواصل من خذل الخصائص الآتية:

1-5- التعليقات Nots: خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء قوالمجموعات في الصفحات المنضمين لها، وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، حيث يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليقات والضغط على زر Comment إضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكن أن نضيف رابط أو موقع أو صورة.

2-5- الإشارة Tags: خاصية الإشارة متاحة في الصورة والفيديو، بحيث يمكنك أن تلتفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفايسبوك، بالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديد جديد في الصورة.

3-5- الإعجاب Like: خاصيته أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات ومتاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها، وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة التي تمكن المستخدم أن يقوم بعمل معجب " Like " لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائك.

(www.tech-wd.com).

4-5- نكر Poke: تحدث نقت للأصدقاء فيما بينهم، بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على أحدث أصدقائك ويعمل الآخر برد Poke لصديقه.

5-5- خاصية لوحة الحائط Wall: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث يتيح لأصدقائك إرسال الرسائل أو الكتابة على حائط المستخدم.

6-5- خاصية حالة Statuts: تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

نستخلص مما سبق موقع الفايسبوك يتميز بسهولة الاستخدام حيث يجعلك تصل إلى أصدقائك ومعارفك بسهولة وتتم عملية التواصل من خلال الخصائص التالية: خاصية التعليقات، خاصية الإشارة، الإعجاب، النكر، خاصية لوحة الحائط، وخاصية حالة.

سادساً: التأثيرات السلبية و الإيجابية لموقع الفايسبوك:

الواقع اليومي والملاحظة المستمرة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك بين بأن هناك العديد من السلبيات دون أن يمنع ذلك من وجود عدة إيجابيات ويمكن أن نذكر ذلك وتتمثل فيما يلي:

6-1- التأثيرات السلبية لموقع الفايسبوك:

الفايسبوك حاله حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر. فإلى جانب المجموعات والنشاطات التي ساعدت على تنفيذ أعمال مفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف فهناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميه منها:

إضاعة الوقت: بمجرد دخول المستخدم الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقاءه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فالفايسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى، فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفايسبوك فقط.

الإدمان وإضعاف مهارات التواصل: هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطراً على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصاً الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني، حيث ينمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف الاجتماعية بحذافة وحكمة وهذا ما تفقده المواقع الاجتماعية، فإن إدمان الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية وفقد مهارات التواصل المباشر مع المجتمع.

(وائل مبارك خضر فضل الله، 2011، ص 20).

ظهور لغة جديدة بين الشباب: ظهرت لغة جديدة بين فئة الشباب يستخدمونها في جميع اتصالاتهم بين رسائل جوال أو محادثات عبر الإنترنت وباستخدام التواصل عبر الشبكات الاجتماعية انتشرت هذه اللغة بشكل أكبر وهي لغة ليست بالعربية ولا بالإنجليزية، بل تجمع حروف اللغتين بالإضافة إلى أرقام ورموز لا يفهما سوى المتعاملين بها، ومن يعاشرونهم بصفة مستمرة، وأن الاستمرار في تداول هذه اللغة يؤدي إلى تهديد لغتنا العربية وإلى ضياعها مع مرور الأيام، فمثلا أصبحت كلمة " محمد " تكتب: mo7amed.

ويزداد الخوف مع مرور الوقت من غزو هذه المفردات، وبالتالي ترسخ هذه اللغة بين جموع الجيل الجديد مما يزيد الهوة بين الأجيال السابقة والأجيال الناشئة.

انعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب في الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على المستخدم وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدمين في هذه الشبكة يحتوي إلى جميع المعلومات الشخصية إضافة إلى ما يبينه من هموم ومشاكل قد تصل إلى يد أشخاص يشغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

التعرض للجرائم الإلكترونية: كما أعلن بذلك موقع كاسبرسكي الذي رصد أكثر من 43 ألف فيروس خبيث عام 2008 تم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل الفايسبوك.

انتحال أسماء شخصيات عامة واستخدام صور أشخاص آخرين وتزوير الصور الخاصة بالأفراد الذين تتواصل معهم عبر الموقع، وربما ساء استغلالها بشكل يسيء لأصحابها.

(سعاد عيساني، 2014، ص 77).

6-2- التأثيرات الإيجابية لموقع الفايسبوك:

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم، ومن هذه الخدمات نجد:

- إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل بعد أخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على المواقع، وتتاح لهذا الصديق أن

يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إيجابا على الطلب الذي يتلقاه ويمكن لمن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من الأصدقاء الآخرين، وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر.

- إرشاد صديقين إلى بعضهما على الموقع، حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.

- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.

- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسمائهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.

- إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والوسائل والهدايا الافتراضية وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يبقوا عن اتصال مستمر عبر هذا الموقع الافتراضي.

- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال، في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفايسبوك بعين الاعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين، كذلك يمكن للفايسبوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.

- يتيح الفايسبوك كذلك فرصة تحميل ألبومات الصور، يشكل أكبر وأوسع مما تتيحه المواقع الأخرى، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفايسبوك، وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني، حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.

- التواصل مع مجتمعات افتراضية، متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم، من هذه المجتمعات وزيادة خبرتها.

- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات، كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في مجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على

الفايسبوك يمكن لمن يتواصل أن يطلع على أخبارهم وأفكارهم وخواطرهم، ووجهات نظرهم حول مختلف الأهداف والقضايا.

- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صورة أو مقاطع فيديو، مقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفايسبوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة.

(علي خليل شقرة، 2014، ص 66، 69).

خلاصة الفصل:

باتت شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد، وساعدت في التعرف والربط بين المجتمعات، ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الاجتماعية لتوفير القدر المناسب من المواقع التي تدعم التواصل والتي كان أبرزها على إطلاق موقع الفايسبوك، وقد حاولنا في هذا الفصل التعميق فيما يخص هذا الموقع متناولين آراء وتصورات الباحثين لهاته الشبكات ومسار تطورها وأهم خصائصها التي ساعدت في نجاحها وانتشارها بشكل واسع، وتعرفنا على أهم هذه المواقع وأكثرها استخداما، ومن أشهرها " الفايسبوك " بدأ من نشأته وفكرة تسميته بهذا الاسم مروراً بأهم الخدمات التي يقدمها لمستخدميه، ثم أشرنا لكيفية الاشتراك وآليات التواصل بين مستخدميها، وأخيراً عرضنا ما قد تحدثه هذه المواقع الاجتماعية من تأثيرات سلبية وإيجابية.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيد

التوافق

أولاً: لمحة تاريخية للتوافق.

ثانياً: مفهوم التوافق.

ثالثاً: تعريف التوافق.

رابعاً: شروط التوافق.

خامساً: أبعاد التوافق.

سادساً: النظريات المفسرة للتوافق.

التوافق الدراسي

أولاً: تعريف التوافق الدراسي.

ثانياً: أبعاد التوافق الدراسي.

ثالثاً: مظاهر التوافق الدراسي.

رابعاً: العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.

خامساً: مشكلات التوافق الدراسي.

سادساً: دور الإرشاد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتضمن التوافق الدراسي التوافق النفسي المتأقلم مع معطيات المجال الدراسي بمختلف مناهجه الدراسية، فإذا هو عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها الطالب باستيعاب المواد الدراسية، والذي يمثل حسن تكيف الفرد مع معطيات البيئة الدراسية والمناخ الدراسي والعلاقة بين الزملاء والمعلم ونظم الامتحانات والمقررات والمناهج، وقد اهتم العديد من العلماء والباحثين في علم النفس وعلوم التربية في التوافق الدراسي.

ومن خلال هذا الفصل سنحاول التعرف أكثر على هذا الموضوع بالتطرق إلى مفهوم التوافق الدراسي، أبعاده، مظاهره، بالإضافة إلى العوامل المساعدة على التوافق الدراسي وكذلك دور الإرشاد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي.

التوافق

أولاً: لمحة تاريخية للتوافق:

التوافق مصطلح يعني التآلف والتقارب فهو نقيض التخالف والتنافر، ومفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخدم في علم الأحياء والذي زادت أهميته بعد ظهور نظرية " دارون " للتطور سنة 1859، إذ يعتبر هذا المصطلح حيز الزاوية في نظريته ويشير مصطلح التكيف في علم الأحياء إلى بناء البيولوجي والعمليات التي تساهم في بقاء الأجناس، فالخواص البيولوجية التي تتوافر في الكائن الحي لا يمكن أن تساعد الكائن على البقاء والاستمرار إلا إذا توفر ما يساعد على بقاءها واستمرارها.

(النيال، 2002، ص. 138)

نستنتج أن الباحثين أنهم اهتموا بهذا الموضوع بغية التمييز بين مصطلحي التكيف والتوافق، وأشاروا إلى أن التكيف يعني السلوك الذي يجعل الكائن الحي في نشاط لممارسة الحياة في محيطه الفيزيقي والاجتماعي، بينما يشير مصطلح التوافق إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان وسعيه للتعاون المرن مع مطالب الحياة.

ثانياً: مفهوم التوافق:

1-2- المفهوم اللغوي: توافق، توافقاً (وفق) القوم في الأمر: ضد تخالفوا، تقاربوا وتساعدوا (المنجد الأبجدي، 1967). كما تعني كذلك التآلف والتقارب، فهو نقيض التنافر والتصادم.

2-2- المفهوم الاصطلاحي: لقد استعار علماء النفس مفهوم التوافق من علم البيولوجيا كما حددته نظرية (دارون) بحيث استخدموا التوافق للإشارة إلى السلوك الذي يساعد الكائن الحي في الوصول إلى أهدافه، وذلك بأن يكون للفرد الأساليب السوية الناجحة التي تمكنه من تحقيق دوافعه وأهدافه، وكذلك السلوك الذي يحاول به الفرد التغلب على الصعوبات والعوائق التي تقف أمام تحقيق حاجة أو دافع.

(صاحب، 2010، ص 194).

ثالثا: تعريف التوافق:

تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق وذلك حسب اهتمام واتجاه العلماء والباحثين ومن بين أهم التعريفات نجد:

3-1- تعريف أحمد عزت راجح (1973):

أن التوافق هو " قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا، أو مشكلة مادية، أو اجتماعيا، أو خلقية، أو صراعات نفسية، تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة " .

(راجح، 1985، ص. 578).

3-2- تعريف كارل روجرز:

فيرى أن التوافق يعني " قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته، ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته " .

(القذافي، 1998، ص. 109).

رابعاً: شروط التوافق:

يمكن تلخيص أهم الشروط الواجب توافرها لتحقيق التوافق نذكر منها:

- أن يتحمل الفرد المواقف الضاغطة أو مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة يرضى عنها ويقررها المجتمع.
- أن يعرف الفرد ذاته معرفة جيدة وما تحتويه الذات من قدرات واستعدادات وميول ورغبات ومدركات شعورية وانفعالات.
- فكرة الشخص عن ذاته كشخص له كيان، ذي قدرة على التعلم وقوة جسمية.
- فكرة الشخص عن ذاته وعلاقته بغيره من الناس فقد يرى نفسه شخص مرغوب فيه.

(السماذوني، 2007، ص. 250).

نستنتج أهم الشروط التي يجب توفرها لتحقيق التوافق وهي أن يواجه الفرد مختلف العقبات التي تواجهه، وأن يكون لديه قدرات واستعدادات وميول ورغبات ومدركات شعورية وانفعالية.

خامساً: أبعاد التوافق:

تتضمن أبعاد التوافق تفاعلاً مركباً بمجموعة من الأبعاد يمكن وصفها في صورة عدد من المجالات المتفاعلة فنجد منها:

5-1- البعد البيولوجي:

يشترك " لورانس " مع " شوبين " في القول أن الكائنات الحية تميل إلى تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئتها، ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغير وتعديل في السلوك بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقاً جديدة لإشباع ورغباته وعليه فالتوافق هو عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة، أي هناك إدراك لطبيعة العلاقة الديناميكية المستمرة بين الفرد والبيئة.

(سهير، 2001، ص. 34).

إن التوافق الفيزيولوجي للكائن الحي يتضمن أجهزة استقبال حسية لمثيرات خارجية، فأعصاب الحس التي تنقل الرسائل من هذه المستقبلات إلى الداخل، في الجهاز العصبي المركزي المركب من المخ والحبل الشوكي، ثم الأعصاب الحركية التي تحمل الدفعات المنبعثة إلى الخارج من الجهاز العصبي، وأخيرا مختلف مستجيبات الجسم للمثيرات كالغدة والعضلات.

(الداسوقي، 1975، ص. 49).

نستنتج أن البعد البيولوجي يرى أنه على الفرد التغيير المستمر من سلوكه أو تعديلها بما يتناسب مع الظروف المحيطة به كما أن الفرد مجهز أعضاء مختلفة متخصصة في الاستجابة.

5-2- تحقيق الذات:

يعتبر الاتجاه نحو تحقيق الذات محكا مهما للتوافق الشخصي والاجتماعي فيتضمن تحقيق الذات القدرة على اختيار الوسائل التي تساعد في التغلب على الصعاب، ولا شك أن في هذه القدرة توافقا... أما سيئوا التوافق فتعدم لديهم إمكانية التعامل مع مشكلات الحياة، نتيجة لتبديد قواهم في حياتهم لأننا الضعيف.

(النيال، 2008، ص. 143-144).

5-3- التوافق الاقتصادي:

إن التغيير المفاجئ للارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد، ويلعب حد الإشباع دورا بالغ الأهمية في تحديد الشعور بالفرد بالرضا أو الإحباط فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان والإحباط إذ كان حد الإشباع عنده منخفضا ويغلب عليه الشعور بالرضا إذا كان حد الإشباع عنده مرتفعا.

(محمد، 2004، ص. 121).

5-4- التوافق الزوجي:

يشمل السعادة الزوجية والرضى الزوجي الذي يتمثل في الاختيار المناسب والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل المشكلات والاستقرار الزوجي.

(العبيدي، 2009، ص. 23).

نستنتج أن هذا التعدد تبعاً لتعدد حياة الفرد إلا معظم الباحثين في ميدان علم النفس يتفقون أن بعدي التوافق الأساسيين هما: البعد الشخصي أو النفسي، وأخيراً البعد الاجتماعي، إلا أنه يمكن اعتبار مختلف تلك المظاهر عناصر التشكيل البعدين الأساسيين.

5-5- البعد النفسي (الشخصي):

يشمل هذا البعد على السعادة مع النفس والثقة بها والرضى عنها وإشباع لدوافع الحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفيسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مرحلة المتابعة.

(الخواجة، 2010، ص. 39).

نستنتج أن التوافق النفسي يعكس علاقة الرضا عن الذات وتقديرها مع الثقة بها والسعادة التي تجمع الفرد مع ذاته من خلال إشباع الفرد لحاجاته المختلفة حسب أهميتها وقدرته على توجيه سلوكياته مع الحياة الواقعية وحرية.

5-6- البعد الاجتماعي:

يقول " لورنس شافير " أن الحياة هي سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على إشباع هذه الحاجات ولكي يكون الإنسان سوياً ينبغي أن يكون توافقه مرناً، وينبغي أن تكون له القدرة على استجابات متنوعة تلائم المواقف وتتجح في تحقيق دوافعه.

ويرى " رويشي " أن الشخص المتوافق هو الذي يسلك وفقا للأساليب الثقافية السائدة في مجتمعه، وعلى هذا ينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل وفقا للمعايير السائدة في بيئته.

وقد حدد كل من " وود " و " ورث ودونالد " أن الفرد يتوافق في علاقته مع البيئة بأن يحدث تغييرا قدر المستطاع وذلك أن التوافق للبيئة إنما يتضمن تغيرات في البيئة نفسها. فالتوافق هنا يعني علاقة حسنة بين الفرد والبيئة هو تغيير للأحسن.

(الداهري، 2007، ص. 69-70).

نستنتج مما سبق أن كل مستوى له أهميته لتحقيق التوافق الإيجابي والكامل، وأن كل مستوى يكمل الآخر حيث أن الفرد يولد وهو مزود بأعضاء متخصصة لكل مثير ومجموعة من الاستعدادات النفسية والاجتماعية وما عليه إلا الاعتماد على نفسه لتوجيهها وتحمل مسؤولياته وذلك بدون إهمال دور التنشئة الاجتماعية بكل مؤسساتها في تهذيب هذه السلوكيات.

سادسا: النظريات المفسرة للتوافق:

عرض مختصر لأهم وجهات النظر النفسية المفسرة للتوافق:

6-1- نظرية التحليل النفسي:

يرى " فرويد " أن عملية التوافق غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الفرد يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية " للهو " بوسائل مقبولة اجتماعيا ويرى أن العصاب والذهان مهمان إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والممتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: الأنا الأعلى، القدرة على العمل، القدرة على الحب.

(عبد اللطيف، 1990، ص. 86).

التعقيب على النظرية:

بعد " فرويد " تعددت وجهات النظر التحليلية والتي أكدت في الغالب على أهمية العوامل الاجتماعية وفاعلية الأنا، فعلى سبيل المثال " أدلر " أن الطبيعة الإنسانية تعد أساساً أنانية.

وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلباً للسلطة والسيطرة.

كما يعتقد " يونغ " أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، ويفترض أن الصحة النفسية والتوافق السوي يتطلبان التوازن والموازنة بين ميولنا الانطوائية وميولنا الانبساطية.

إلا أن تأكيد أثر العوامل الاجتماعية أصبح أكثر وضوحاً في نظرية " هورني " التي ركزت على الجانب الاجتماعي للشخص وعلاقة الفرد بذاته.

(سفيان، 2004، ص. 166).

تعددت وجهات نظر التحليلية المفسرة للتوافق حيث يرى " فرويد " أن عملية التوافق غالباً ما تكون لا شعورية والشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية " للهو "، كما يرى " أدلر " أن الطبيعة الإنسانية تعد أنانية، وأن بعض الأفراد لديهم دافع أساسي للسيطرة للمنافسة، كما يعتقد " يونغ " أن مفتاح التوافق يكمن في استمرار النمو الشخصي واكتشاف الذات الحقيقية والتوازن في الشخصية السوية.

6-2- النظرية السلوكية:

قد اعتمد " واطسون " و " سكينر " أن عملية التوافق لدى الشخص لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة والإثبات.

(عبد اللطيف، 1999، ص.88).

أما السلوكيين الحديثين أمثال " باندورا " و " مايكل ماهوني " استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية حيث يتم الفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك مزامنة لأفكاره والمفاهيم الأساسية.

(بلحاج، 2011، ص.116).

التعقيب على النظرية

يرى " واطسون و سكينر " أن عملية التوافق لدى الشخص تتشكل بطريقة آلية وليس عن طريق ما يبذله من جهد شعوري، أما السلوكيين الحديثين يرون أن عملية التوافق تتم على درجة عالية من الوعي والإدراك.

6-3- النظرية الإنسانية:

يشير " روجرز " إلى أن الأفراد الذين يعانون سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم في ما يتعلق بسلوكياتهم غير المنسقة مع مفهومهم عن ذاتهم. ويقرر أن سوء التوافق يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك الواعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك نظرا لانتقاد الفرد مع ذاته، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر وسوء التوافق. ويقرر " روجرز " أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط هي:

- الإحساس بالحرية.
- الانفتاح على الخبرة.
- الثقة بالمشاعر الداخلية.

(عبد اللطيف، 1999، ص.89).

بينما يؤكد " ماسلو " أن التوافق يرتبط بتحقيق الذات وأن الكائن الحي ينشط ليحقق إشباعا لحاجاته، حيث يسعى إلى إشباع الحاجات الأولية، فإذا أشبعها اختفت من مجال دافعيته وأفسحت المجال للمستوى الثاني من الدوافع، ولذلك يرى " ماسلو " أن سلوك الإنسان في الحياة ليس محكوماً بالدوافع على الإطلاق بل محكوماً بالدوافع غير المشبعة لأنها دوافع تظل تعمل وتوجه سلوك الفرد في تحقيق التوافق السوي.

(بطرس، 2007، ص.100).

حيث قام بوضع عدة معايير للتوافق تتلخص في الآتي:

- الإدراك الفعال لقبول الواقع.
- قبول الذات.
- التلقائية.
- التمرکز حول المشكلات لحلها.
- نقص الاعتماد على الآخرين.
- الاستقلال الذاتي.
- استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء وتقديرها.
- الخبرات المهمة الأصلية.
- الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية.
- الخلق الديمقراطي.
- الشعور باللاعداوة اتجاه الإنسان.
- التوازن والموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة.

(عبد اللطيف، 1999، ص.89).

التعقيب على النظرية:

مما سبق نستخلص أن اختلاف في تحديد مفهوم التوافق وذلك باختلاف الاتجاه النفسي تبعاً لفلسفة ونظرة المدرسة حول الإنسان والشخصية والحياة.

كما يرى " روجرز " أن الأفراد يعانون من سوء التوافق بسبب الفرد مع ذاته وعدم توحيد خبراته الانفعالية مع ذاته وأن معايير التوافق تتمثل في الإحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة والثقة بالمشاعر الداخلية، ويرى " ماسلو " أن سلوك الإنسان محكوما بالدوافع الغير مشبعة لأنها توجه سلوك الفرد في تحقيق التوافق السوي وأن التوافق يرتبط بتحقيق الذات.

التوافق الدراسي:

أولاً: تعريف التوافق الدراسي:

تعددت تعاريف التوافق الدراسي، ونذكر من بينها ما يلي:

1-1-1-1-1-1 " ينفق " عوض والزيادي " في تعريفهما للتوافق الدراسي بأنه: " حالة تبدوا في العملية الديناميكية المستمرة، التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التواءم بينه وبين بيئته المدرسية، ومكوناتها الأساسية (الأساتذة، الزملاء، والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي).

(ابراهيم، 2013، ص.129).

1-2-2-2-2-2 " محمد قاسم عبد الله: التوافق الدراسي بأنه " نجاح الفرد في المؤسسة التعليمية ونمو السوي معرفيا واجتماعيا، وكذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية مثل: ضعف التحصيل الدراسي.

(قاسم، 2008، ص.40).

1-3-3-3-3-3 " الشاذلي " : فيعتبر التوافق الدراسي هو : قدرة مركبة تتوقف على بعدين: بعد عقلي وبعد اجتماعي، فهو يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية، من خلال تعامل التلميذ مع المدرسين والأنشطة التربوية والتعليمية.

(الشاذلي، 2001، ص.53).

1-4-4-4-4-4 " بن دانية " و " الشيخ حسن " بأنه: " تلاؤم التلميذ مع ما تطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى التلميذ.

(بودر، 2010، ص.86).

1-5- وتعريف " محمود الزياي " (1969): التوافق الدراسي هو: الاندماج الإيجابي مع الزملاء، والشعور نحو الأساتذة بالمودة والإخاء والاحترام، والاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي بالجامعة، والاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة، وحسن استخدام الوقت والإقبال على المحاضرات.

(بوصفر، 2011، ص.18).

1-6- وتعريف " الشرييني و بلفقيه " (1998): " على أنه المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة، ومحيطه المدرسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدمه ونمائه العلمي والشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق ".

(الشرييني و بلفقيه، 1998، ص.7).

1-7- وكذلك تعريف " محمد النوبى " (2010): على أنه عملية دينامية يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها الطالب وصولاً إلى تحقيق الأهداف، ويتعرض الطالب لتنبهات ومثيرات داخلية أو خارجية تولد عنده حاجة ودافعية يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه وبين عناصر المواقف التعليمية المختلفة.

(النوبى، 2010، ص.29).

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن التوافق الدراسي يعبر عن قدرة الطالب وتمكنه من إقامة علاقات متميزة مع أساتذته، وزملائه، ومشاركتهم النشاطات المختلفة، وحسن التوفيق ما بين الدراسة والترفيه بهدف النجاح الدراسي.

ثانياً: أبعاد التوافق الدراسي:

يشمل أبعاد التوافق الدراسي على ثلاثة أبعاد أساسية وهي: الجد والاجتهاد، الإذعان، العلاقة بالمدرس، وتتلخص الأبعاد في ما يلي:

1-2- الجد والاجتهاد: لعل من بين المؤشرات الهامة والدالة على التوافق الدراسي للتلميذ جده واجتهاده في حياته الدراسية، ويختلف التلاميذ على حد فروقهم الفردية في هذا المؤشر، إذ أن قوة الدافع تتميز بين التلاميذ ومدركاتهم وتصوراتهم للدراسة واتجاهاتهم نحوها، وكذا أهدافهم التي يريدون الوصول إليها، وما يحققونه من نجاح في الدراسة أو في غيرها.

ويعتبر التوافق الدراسي جملة من المواقف تحدد إزاء علاقات التلميذ بمحيطه الدراسي، وتتضح بارزة من خلال تفاعله مع هذا المحيط تتخذ من الجد والاجتهاد صورة واضحة لها، تكون بقدر دافع التلميذ واهتمامه ولا تقتصر على حياته الدراسية فحسب بل تتعدى ذلك إلى حياته العامة.

لذا فإن جد التلميذ واجتهاده يعبر عن رغبته في النجاح والطموح إلى المستقبل وهو ما يصبو إليه مفهوم التربية في أهدافه وغاياته من تكوين الفرد (المواطن والإنسان الصالح) المزود بالمعارف والخبرات والمهارات التي يستغلها في حل مشكلاته الخاصة والعامة بل حتى ومشكلات غيره.

(عبد الله لبوز، 2002، ص 95).

2-2- الإذعان: إن المدرسة بأساليبها التربوية لا تختلف كثيرا عن أساليب التربية في البيت، إذ أن المدرس يتخذ صورة الأب بالنسبة للتلميذ هذا من جهة، والتلميذ يأتي من البيت مزودا بالخبرات التي تلقاها من والده من جهة أخرى، حيث أن المدرس قبل أن يكون مدرسا هو كغيره أتى من أسرة وله علاقات بين أبويه، وكل منهما (المعلم والتلميذ) يسقط لا شعوريا خلفياته المنزلية ومشكلاته الأسرية، من هنا تتخذ عمليات السيطرة والإذعان أشكالا لا تختلف كثيرا عما عليه خارج القسم.

3-2- العلاقة بالمدرس: إن التصورات والمدركات عند التلميذ والتي تنمو عن طبيعة العلاقات الموجودة بين التلاميذ والمدرسين وهي من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي ذلك أن التواصل بين الطرفين يتحدد بفعل هذه التصورات إذ أنه لمن أهم المكاسب للمدرس الناجح في القسم الدراسي أن تكون علاقاته جيدة مع تلاميذه، لأن ذلك الدور الشاق لا يكون إلا إذا تميز هذا المدرس بصفات تؤهله لإقامة تفاعل مؤثر في حياة التلميذ الوجدانية، هذا التميز الذي تتكامل فيه نواحي شخصيته في الإطار الذي يستطيع من خلاله أن ينسج علاقات جيدة مع تلاميذه، فقد خلص (سيمونديز) إلى أن المعلم الرفيع هو من يستطيع حب الأطفال، وتختلف نسب التفاوت بين المعلمين ونجاحهم في

العلاقات الاجتماعية الحسنة إذ أكد (دودج 1943) في دراسة مفصلة، أن المعلم الناجح أبدى في استبيان الشخصية ارتياحا في العلاقات الاجتماعية وإرادة في تحمل المسؤولية كما كان أقل تعرض للخوف والجزع وأكثر استجابة لآراء الآخرين وأبطأ في اتخاذ القرارات من المعلم الأقل نجاحا منه.

(عبد الله، مرجع سابق، ص 100).

نستنتج مما سبق أن هناك ثلاثة أبعاد أساسية وهي البعد الأول الذي يتمثل في الجد والاجتهاد بحيث يستطيع التلميذ أن يستغل مزوداته ومعارفه ومهاراته وخبراته في حل مشكلاته الخاصة والعامة وحتى مشكلات غيره، أما البعد الثاني الذي يتمثل في الإذعان أي التلميذ يسقط لا شعوريا خلفياته المنزلية ومشكلاته الأسرية، حيث تتخذ عمليات الإذعان أشكالا لا تختلف كثيرا عما عليه خارج القسم، أما البعد الثالث والذي يتمثل في العلاقة بالمدرس أي طبيعة العلاقات الموجودة بين التلاميذ والمدرسين وهي أهم العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.

ثالثا: مظاهر التوافق الدراسي:

تتجلى عملية التوافق الدراسي في عدة مظاهر، أن تتوفر لدى التلميذ عدة سمات منها:

- 1- أن تكون نظرتة إلى الحياة نظرة واقعية وطموحاته بمستوى إمكاناته الدراسية.
- 2- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للتلميذ، بالإضافة إلى الثبات العقلي الانفعالي، واتساق الأفق والتفكير العلمي والمسؤولية الاجتماعية، في الانتماء إلى الجماعة التي يصل من خلالها الطالب إلى اكتشاف نفسه، بالإضافة إلى إقامة علاقات مع الأستاذ على أساس المودة والاحترام.

(نادية، 1997، ص.51).

ويعتبر الخلو من الأمراض والمشكلات النفسية والقلق والمتاعب مظهر من مظاهر التوافق والامتثال لقيم المجتمع ومعاييره وفلسفته ومبادئه ونظمه أيضا مظهرا للتوافق.

بالإضافة إلى بعض المظاهر التي يرى " عثمان لبيب فراح " أنها تدل على التوافق منها:

- 1- التمتع بدرجة مناسبة من الأمن النفسي.

2- التمييز بدرجة مناسبة من التلقائية.

3- تكامل الشخصية ومن علاماته القدرة على الإنتاج، الشعور بالسعادة، القدرة على الثبات والصمود حيال الصدمات والشدائد.

رابعاً: العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:

ذكر الأسمرى (1998) عدة عوامل يتأثر بها التوافق الدراسي وهي كآآتي:

- التوافق النفسي للفرد وبداية الرشد والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقبل.
- الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، كلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة كلما زاد ذلك في توافق الطالب وإنجازه التعليمي والعكس صحيح.
- إثارة دوافع للتعلم وتهيئة الفرص اللازمة للتعلم والكشف عن القدرات والتعرف على الامكانيات مع الموازنة بين المقررات والقدرات.
- بث روح المنافسة بين الطلبة بغية الوصول إلى التسابق في تحصيل المعلومة والاستفادة منها، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الانجاز،
- تشجيع الطلبة على العمل المشترك وتعويدهم على حب التعاون والمشاركة الفعالة فيما بينهم استعداداً لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية.

(الزهراني، 2005، ص. 52).

نستنتج مما سبق أن جملة من العوامل التي يمكن أن تساعد الطالب على تحقيق توافقه الدراسي في ثلاث نقاط أساسية: أولها متعلقة بالطالب، أن يكون متوافقاً نفسياً وقادراً على الاستقلال بشخصيته والاعتماد على نفسه، ثانيهما: متعلقة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، فكلما زاد هذا الأخير زاد معه الانجاز التعليمي للطالب، ثالثهما: متعلقة بالمؤسسة التعليمية باعتبارها المسؤولة على تهيئة الفرص اللازمة للتعلم التي توزن بين المقررات والقدرات.

خامسا: مشكلات التوافق الدراسي:

يمكن أن يتعرض الطالب العديد من المشكلات دون تحقيق توافقه الدراسي نجد من بينهما ما يلي:

5-1- الحالة الصحية للطالب:

فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة.

5-2- التذبذب في المعاملة الأسرية:

- الدلال الزائد في الإشراف بالرعاية يولد فردا معتمدا على أبويه في أدائه واجباته الدراسية.
- عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع يولد سوء تكيف الطالب لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتدادا لحياة المجتمع الجيد.
- التأخر الدراسي وعدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة.

(العمرية، 2005، ص.148).

من خلال ما سبق نستنتج الكثير من المشكلات التي تعرض تقدم الطالب وتوافقه دراسيا، فاعتدال الحالة الصحية للطالب يؤثر على مواظبته ويؤخره دراسيا لعدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة، إلى جانب إعدام الطالب وما يعيشه في المجتمع وكل هذه العوائق يمكن أن تولد فيه سلوكيات غير سوية التي ستؤثر بدورها تحقيقه لتوافقه الدراسي.

سادسا: دور الإرشاد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي:

إن سيرورة العملية التعليمية يواجه التلميذ العديد من المشاكل التي تجد من إقبالهم على الدراسة بشكل جيد وبالتالي هذا ما يؤدي إلى تدني مستوى تحصيله الدراسي، فلا بد من التعرف على هذه المشكلات لتحسين التحصيل الدراسي بحل هذه المشاكل ومن هنا يتوفر الاستقرار النفسي، وتدفع التلميذ إلى الإقبال على الدراسة والاستمتاع بها.

فدور الإرشاد النفسي المدرسي هو تحقيق التلاميذ في الدراسة وعلاوة على ذلك في جميع جوانبهم الشخصية من خلال مساعدة الطالب في الكشف على إمكانياتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وكذلك مساعدتهم على النمو إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق الاستخدام السليم.

- مساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والتكيف معها والتعب على الصعوبات التي تواجه حياتهم المدرسية.

(جاسم، 2009، ص. 44).

خلاصة الفصل:

فالتوافق هو أساس الصحة النفسية سواء كان نفسي أو دراسي، هذا الأخير مهم خاصة للتلاميذ المتمدرسين وكل أعضاء المنظومة التربوية خاصة المختصون في الإرشاد والتوجيه وذلك من خلال مرافقة هؤلاء التلاميذ وخاصة من الناحية النفسية وبيدلون قسارى جهودهم والعمل على مساعدة الطلاب في الكشف على إمكانياتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وكذلك مساعدتهم على النمو إلى درجة ممكنة عن طريق استخدام تلك الإمكانيات والقدرات استخداما سليما، وسوء توجيه هذه الاستعدادات والقدرات سيؤدي إلى نتائج وخيمة تجعل التلميذ في بوابة الفشل.

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث الميداني

تمهيد

- أولاً: التذكير بفرضيات البحث.
- ثانياً: المنهج المستخدم في البحث.
- ثالثاً: حدود البحث.
- رابعاً: الدراسة الاستطلاعية.
- خامساً: عينة البحث وخصائصها.
- سادساً: الأدوات المستخدمة في البحث.
- سابعاً: الخصائص السيكومترية للمقياسين.
- ثامناً: الأساليب الإحصائية المستخدمة من هذا البحث.

خلاصة الفصل

تمهيد

يهدف هذا البحث إلى معرفة العلاقة الموجودة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك- والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة مولود معمري تيزي وزو، وتناول هذا الفصل وصفا للإجراءات الميدانية للبحث من حيث مجتمع البحث، ووصف العينة المستخدمة وأدوات البحث، وطرق التحقق من خصائصها السيكومترية من حيث صدقها وثباتها.

وعليه تتوقف عملية البحث العلمي على الخطوات الإجرائية التي يقوم بها الباحث في إطار تصميم البحث ومنهجه، ومنها نقوم بتقويم العملية البحثية ومعرفة مدى نجاحها وفشلها في الخطوات الإجرائية أهم محك وفيها ينتقل الباحث من مرحلة التخطيط النظري إلى مرحلة التنفيذ التطبيقي، وفي هذا الجانب أيضا تم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية، ثم إلى مختلف المراحل الأخرى للبحث من خلال المنهج المتبع وإجراءات المعاينة وحدود البحث والأدوات الإحصائية المستعملة من الإحصاء الوصفي الاستدلالي.

أولاً: التذكير بفرضيات البحث: تتمثل فرضيات البحث فيما يلي:

- ✓ معظم الطلبة الجامعيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك -.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - حسب متغير التخصص.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة مولود معمري ب تيزي وزو.

ثانياً: المنهج المستخدم في البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة مولود معمري تيزي وزو، وذلك وفقا لبعض المتغيرات وهي: التخصص العلمي، السن، الجنس، وانطلاقا من طبيعة البحث والهدف الذي سعت إليه للتعرف على هذه العلاقة، فإن الباحثان استخدمتا المنهج المنهج الوصفي

لأنه يتعلق بطبيعة الظاهرة والذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا .

وعليه فإن اعتمادنا في هذا البحث على المنهج الوصفي كان نتيجة لاستطلاع الرأي العام في الجامعة ومعرفة درجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك -، حيث يعتبر من المناهج الأكثر ملائمة لطبيعة مشكلة البحث، أهدافه، محدداته، تساؤلاته، مما يساعد على وصف كافة أبعاد الموضوع.

ويتضمن البحث الذي بين أيدينا أنماط الدراسات الوصفية التالية:

2-1- الدراسة الوصفية المسحية:

لوصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي ودقيق، والهدف من اتخاذها في هذا البحث هو وصف أفراد العينة ضمن مستويات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- ومستويات درجاتهم في التوافق الدراسي.

2-2- الدراسة المقارنة:

ويمكن استخدام الطرق الإحصائية للكشف عن المقارنة بين جوانب التشابه والاختلاف، وهذا بناء على المعادلات المناسبة لدراسة الفروق، والهدف من اتخاذها في هذا البحث للتعرف على الفروق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- حسب متغير التخصص العلمي.

2-3- الدراسة الارتباطية:

ويمكن الاستناد فيها إلى استخدام الطرق الإحصائية والمتمثلة في معاملات الارتباط للكشف عن وجود العلاقة وطبيعتها بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- ومتغير التوافق الدراسي للطلبة الجامعيين.

ثالثا: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

3-1- الحدود البشرية:

تمثلت الحدود البشرية في عينة الطلبة الجامعيين في ولاية تيزي وزو جامعة مولود معمري الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم البيولوجية، حيث بلغ عددهم 140 طالب وطالبة.

3-2- الحدود المكانية:

يتحدد هذا البحث مكانيا في جامعة مولود معمري تيزي وزو.

3-3- الحدود الزمنية:

يتحدد البحث الميداني زمنيا بالسنة الجامعية 2021/2020.

رابعا: الدراسة الاستطلاعية:

وهي جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث وعليه تم القيام بالبحث من أجل:

- ضبط العينة المناسبة لبحثنا.
- التأكد من صلاحية أدوات البحث.
- التحقق من صدق وثبات المقاييس (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- والتوافق الدراسي) على العينة الاستطلاعية وذلك قبل استخدامها وتطبيقها على عينة البحث الفعلية.

4-1- عينة الدراسة الاستطلاعية:

عينة الدراسة الاستطلاعية التي سنقوم بها هم طلاب جامعيين في جامعة مولود معمري تيزي وزو من أجل التأكد من مدى إمكانية تطبيق أدوات البحث من خلال قدرة فهم أفراد العينة للعبارات وإذا ما كان غموضا فيها.

4-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- يهدف البحث الحالي إلى:
- معرفة واستطلاع الظروف المحيطة بالمشكلة البحثية الحالية ومعرفة الظروف المحيطة بها وهي فئة الطلبة الجامعيين.
 - إيجاد مرتكز وقدر من المعرفة تمكن الباحث من التعرف من خلالها على الجوانب المختلفة لموضوع البحث الأساسي وخاصة بعد الإطلاع على جهود البحوث السابقة.
 - تحديد جوانب القصور في إجراءات التطبيق بحيث يمكن تعديل تعليماتها في ضوء ما تشعر عليه الدراسة الاستطلاعية.
 - تدريبنا على تطبيق الأداتين والمتمثلة في مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك- ومقياس التوافق الدراسي التي يتم استخدامها في البحث الحالي، كما تعرفنا على بعض النقاط الهامة التي يتم ملاحظتها عند تطبيقنا للمقياسين على العينة الاستطلاعية وأخذها بعين الاعتبار عند القيام بالبحث النهائي وكذلك التأكد من صلاحية الأدوات وحساب الخصائص السيكومترية للتأكد من صدق وثبات الأداتين.
 - التعرف على أهم الصعوبات التي قد يمكن أن تواجه البحث وكيفية حلها.
 - تقدير ما يمكن أن يستغرقه البحث الميداني من وقت.
 - معرفة آراء الطلبة حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- وأهم المتغيرات الوسيطة التي تؤثر في بحثنا، وذلك قصد أخذها بعين الاعتبار في تحليلنا لنتائج البحث.

4-3- وصف العينة الاستطلاعية:

- لقد قمنا باستعانة الأداتين وهي تتمثل في مقاييس (مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - من إعداد الباحثة مريم مراكشي، ومقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحث يونقمان)، وتوصلت نتائجها إلى ما يلي:
- اتسمت إجابات الطلبة الجامعيين بكونها جدية وفي غاية الأهمية والتي عبرت فعلا على تفاعل الطلبة على موضوع البحث.

- كل عبارات المقياس تم الإجابة عليها من طرف الطلبة الجامعيين.
- تم معرفة ما إذا كانت التعليمات المستعملة في الأدوات واضحة.
- تم التأكد من وضوح اللغة المستعملة وعدم غموض الكلمات.
- ضبط الوقت اللازم والمستغرق للإجابة من طرف الطلبة الجامعيين، وقد قدرت المدة الزمنية المستغرقة في لبنود المقياس لكلا الأدوات وهي حوالي 30 دقيقة.

خامسا: عينة البحث وخصائصها:

5-1- مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية العلوم البيولوجية لجامعة مولود معمري تيزي وزو بعام 2021/2020 ذوي الفئة العمرية بين 18 و 24 سنة، والذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- بشكل يومي تقريبا، مع العلم أنه لا توجد أرقام أو إحصائيات دقيقة لعدد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- في الوسط الجامعي بحساب النسبة المتمثلة لهذا المجتمع.

5-2- عينة البحث:

يرتكز البحث على العينات المأخوذة من الإطار الأصلي للمجتمع ومدى تمثيلها له، وفي هذا البحث تم اختيار العينة بطريقة قصدية، حيث تم اختيار كل طالب وطالبة جامعية من الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- على الأقل مرة واحدة في اليوم، وهذا في جامعة مولود معمري تيزي وزو، وزعنا حوالي 150 استمارة استرجعت منها 150 وبعد فرزها وتصحيحها تم إلغاء 10 استمارة لم تستوفي شروط الإجابة عنها لدى أفراد العينة، كما تم إقصاء بعضها الآخر التي ذكرت فيها تعليقات أخرى خارج نطاق التعليمات واستجابات المقياس.

3-5- خصائص العينة:

نستعرض هنا أهم الخصائص المميزة لعينة البحث ولذلك تم الاعتماد على الجداول من أجل التعبير بصورة أوضح وأدق عن خصائص العينة والتي تشمل ما يلي: الجنس، التخصص، السن، حيث تميزت العينة المدروسة بالخصائص التالية:

- اختيار العينة كان قصدياً من يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- على الأقل ثلاث ساعات فأكثر، وهذا لمعرفة العلاقة الموجودة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- والتوافق الدراسي عند الطلبة الجامعيين.
- وجود العينة ضمن مجال عمري متراوح ما بين 18 و 24 فأكثر.
- تميزت العينة المدروسة بين طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية وطلبة العلوم البيولوجية، وهذا لإظهار الفروق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك-.

1-3-5- خصائص العينة من حيث الجنس:

قسمت عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

| النسبة المئوية | التكرار | الجنس |
|----------------|---------|---------|
| 23.57% | 33 | ذكور |
| 76.42% | 107 | إناث |
| 100% | 140 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول السابق أن الإناث هي الأكثر نسبة في العينة المختارة من الوسط الجامعي من الطلبة الذكور، حيث قدرت نسبة الإناث بـ 76.42%، أما عينة الذكور قدرت النسبة بـ 23.57%.

5-3-2- وصف العينة حسب التخصص الجامعي:

جاء توزيع أفراد البحث من حيث التخصص حسب الكليات التالية متباينا كما هي موزعة في الجدول التالي:

جدول رقم (02): يوضح أفراد العينة باختلاف التخصص الجامعي حسب الكليات:

| النسبة المئوية | التكرار | التخصص العلمي |
|----------------|---------|-----------------------------------|
| 50% | 70 | كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية |
| 50% | 70 | كلية العلوم البيولوجية |
| 100% | 140 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول السابق لتوزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية العلوم البيولوجية)، حيث جاءت نسبة الطلبة في التخصص كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بنسبة 50%، حيث كان حجمها مقدر بـ 140 طالب وطالبة، ثم تليها نسبة طلبة كلية العلوم البيولوجية بنسبة قدرت بـ 50% حيث كان حجمها 140 طالب وطالبة.

سادسا: الأدوات المستخدمة في البحث:

اشتمل البحث الحالي على مقياسين وهما:

- مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - من إعداد الباحثة " مريم مراكشي " سنة 2014.

- مقياس التوافق الدراسي من إعداد " يونجمان " سنة 1979.

6-1- مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك -:

تهدف الأداة إلى قياس درجة استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - في جامعة مولود معمري تيزي وزو، كما تساعدنا على معرفة العلاقة بين توافقهم الدراسي،

وقد تم إعداد مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- من طرف الباحثة وفقا للإجراءات التالية:

6-1-1- الهدف من المقياس:

قياس مدى ارتباط المستخدمين بأنشطة الفاييسبوك حيث يحتوي المقياس على 30 بند، يجب عليها المبحوث بتأشيرة على الخيار الذي يراه مناسباً، بحيث تعبر هذه البنود على المتعة المحققة من استخدام هذا الموقع وعن درجة ارتباطه ومدى إدماجه له في حياته اليومية.

6-1-2- تحديد أبعاد المقياس:

من خلال اطلاعنا على مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- للباحثة " مريم مراكشي"، قمنا بتحديد أبعاد المقياس وهي ثلاثة أبعاد:

البعد الأول: تعديل المزاج:

يقصد به الخبرة الذاتية التي يشعر بها الفرد كنتيجة لاستخدام الفاييسبوك بشكل متواصل.

البعد الثاني: الاندماج:

يقصد به ذلك الذي يحدث عندما يصبح استخدام الفاييسبوك أهم الأنشطة في حياة الفرد ويسيطر على تفكيره ومشاعره، حيث يتضح الانشغال البارز أو الزائد، وينتابه الشعور باللهفة بالقيام بهذا النشاط.

البعد الثالث: فقدان السيطرة:

يقصد بها الحاجة الملحة لاستخدام الفاييسبوك بالحصول على الإحساس والمشاعر المصاحبة باستخدامه ويزداد على عدم استخدامه إحساسه بمشاعر مزعجة وكآبة وتسبب له حالة من التوتر.

6-1-3- صياغة بنود المقياس:

روعي عند صياغة البنود ما يلي:

- أن تعكس البنود طبيعة كل بعد من أبعاد المقياس.
 - أن يكون عدد البنود كافياً تحسباً لما قد يحدث أثناء عملية تحديد مدى صلاحية العبارات.
- وعلى هذا الأساس قمنا بصياغة بنود المقياس ويلي كل بند ثلاث بدائل وهي (دائماً، أحياناً، أبداً)، بحيث يمثل الاختيار الأول أعلى درجة، ويخصص له 3 درجات ويخصص للاختيار الثاني درجتين، أما الاختيار الثالث والأخير والذي يمثل أقل درجة فقد خصص له درجة واحدة.

سابعاً: الخصائص السيكومترية للمقياسين:

- يتم في هذا العنصر عرض الخصائص السيكومترية للأداتين وكيفية حساب الصدق والثبات لكل أداة، حيث يتم البدء بالخصائص السيكومترية لمقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك -، ثم يليها مقياس التوافق الدراسي.

7-1- الخصائص السيكومترية لمقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك :-

7-1-1- الصدق Validity و الثبات Reliability:

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك :-

لقد قامت الباحثة بحساب صدق وثبات المقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (03): يوضح صدق وثبات مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك :-

| الثبات | | الصدق | | الخصائص السيكومترية |
|--------------|-----------------|------------------------------|--------------|--|
| | | | | الأداة |
| ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية | الصدق التمييزي (اختبار T) | الصدق الذاتي | مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي |
| | | | | 0.90 |

استخدمت الباحثة الصدق التمييزي وذلك للتأكد من قدرة المقياس على التمييز حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازلياً، وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين حسب الأرباعيات، حيث يمثل الطرف العلوي الأرباعي الأعلى 27% (مجموعة الاستخدام المرتفع للفيسبوك)، وهم أولئك الطلاب من العينة الاستطلاعية الذين حصلوا على درجة أكبر أو يساوي 90، ويمثل الطرف السفلي الأرباعي الأدنى 27% (مجموعة الاستخدام المنخفض للفيسبوك)، وهم أولئك الطلاب من العينة الاستطلاعية الذين حصلوا على درجة أقل من أو يساوي 30، كما هو موضح في الجدول السابق.

كما استخدمت الباحثة اختبار (T) لفحص ما إذا كانت توجد فروق بين ذوي الدرجات المرتفعة وذوي الدرجات المنخفضة على أداة الدراسة، حيث قدر اختبار (T) بدرجة 9.72.

كما استخدمت أيضا الباحثة الصدق الذاتي لحساب صدق الأداة بمعامل الصدق الذاتي، الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقدر الصدق الذاتي بدرجة 0.92 عند استعمال التجزئة النصفية. (مريم مراكشي، 2014).

كما استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية ومعادلة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس بحيث قدرت درجة التجزئة النصفية بـ 0.85، أما معادلة ألفا كرونباخ قدرت بـ 0.90.

جدول رقم (04): توزيع البنود على أبعاد مقياس استخدام -الفايسبوك- في صورته النهائية:

| الرقم | الأبعاد | أرقام العبارات | المجموع |
|-------|---------------|-----------------------------------|---------|
| 1 | تعديل المزاج | 1-4-8-9-12-15-18-21-29 | 9 |
| 2 | الاندماج | 2-5-13-16-19-20-23-24-27 .30 | 10 |
| 3 | فقدان السيطرة | 3-6-7-10-11-14-17-22-25-26 .28 | 11 |
| 30 | المجموع | | |

7-1-2- طريقة تصحيح المقياس:

تصحح الإجابات برصد درجة واحدة لـ (أبدا)، ودرجتين لـ (أحيانا)، وثلاث درجات لـ (دائما) بالنسبة للعبارات الإيجابية، أما العبارات السالبة فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة.

وعليه تصبح الدرجة الدنيا للمقياس ($30 = 1 \times 30$) درجة، وتمثل أرضية المقياس والدرجة القصوى للمقياس ($90 = 3 \times 30$) وتمثل سقف المقياس.

ولتحديد طول خلايا المقياس، تم حساب المدى ($2 = 3 - 1$)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي ($0.66 = 3/2$)، وبعد ذلك تضاف تلك القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس هي واحد)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية والجدول رقم (05) يوضح كيفية تقدير درجات استخدام الفايسبوك.

جدول رقم (05): يوضح كيفية تقدير درجات استخدام -الفايسبوك -:

| تقدير درجات استخدام -الفايسبوك | طول خلايا المقياس |
|--------------------------------|---------------------|
| استخدام منخفض | من [1.0 إلى 1.66] |
| استخدام مرتفع | من [3 إلى 3.32] |

2-7- حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي:

2-1-7- الصدق Validity:

لقد قامت الباحثتان بحساب صدق المقياس كما هو وموضح في الجدول التالي:

جدول رقم (06): يوضح صدق مقياس التوافق الدراسي:

| الصدق | الخصائص السيكومترية |
|---------------------------|-----------------------|
| الصدق التمييزي (اختبار T) | الأداة |
| 2.75 | مقياس التوافق الدراسي |

قامت الباحثتان من التأكد من صدق المقياس باستخدام الصدق التمييزي وذلك بالاعتماد على (اختبار T) والذي قدرت درجته بـ 2.75 بمعنى أن المقياس يتسم بالقدرة على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا، ومنه فمقياس التوافق الدراسي يمتاز بدرجة عالية من الصدق التمييزي.

(حورية سوداقي، راضية فقير، 2019/2018، ص 48).

7-1-3- الثبات: Reliability:

لقد قامت الباحثتان بحساب ثبات المقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم: (07): يوضح ثبات مقياس التوافق الدراسي:

| الثبات | | الخصائص السيكومترية |
|--------------|-----------------|-----------------------|
| ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية | الأداة |
| 0.76 | 0.82 | مقياس التوافق الدراسي |

استخدمت الباحثتان لحساب ثبات المقياس طريقة التجزئة النصفية والتي قدرت درجتها بـ 0.82، وكذا معادلة ألفا كرونباخ التي قدرت درجتها بـ 0.76، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

(حورية صوداقي، راضية فقير، 2019/2018، ص 48-49).

7-1-4- وصف مقياس التوافق الدراسي:

يعتبر مقياس التوافق الدراسي من مقاييس التقدير الذاتي المعد من طرف الباحث " يونجمان " سنة 1979 والذي يساعد الأخصائي النفسي والتربوي على تبيين بعض الجوانب التي تؤدي إلى تحقيق التوافق الدراسي، وقد حرص المؤلف عند وضعه للاختبار أن يقيس هذا المقياس ثلاثة أبعاد تتمثل في الجهد والاجتهاد، الإذعان للمدرس، العلاقة مع المدرس، يتكون هذا المقياس من (42) بند ويحتوي على بديلين (نعم) و (لا).

جدول رقم (08): يمثل أبعاد المقياس وأرقام البنود المدرجة ضمنها:

| البعد | الفقرات |
|-------------------|---|
| الجهد والاجتهاد | 1-5-7-11-13-19-20-22-25-29-31-34. |
| الإذعان للمدرس | 2-3-8-9-10-14-15-16-17-18-23-24-26-28-32. |
| العلاقة مع المدرس | 4-6-12-21-27-30-33. |

جدول رقم (09): يوضح أرقام البنود الإيجابية والسلبية لمقياس التوافق الدراسي:

| | |
|--------------------|---|
| العبارات السالبة | 1-2-5-7-9-10-13-15-17-18-24-26-30. |
| العبارات الإيجابية | 3-4-6-8-11-12-14-16-19-20-21-22-23-25-27-34-33-29-28. |

طريقة الإجابة والتصحيح:

تتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (+) في الخانة التي يراها الطالب مناسبة له حسب ما يلي:

بديلين (نعم) و (لا)، ويصح المقياس بإعطاء علامة واحدة للإجابة بـ (لا)، وعلامتين بالإجابة بـ (نعم).

ثامنا: الأساليب الإحصائية المستخدمة من هذا البحث:

اعتمدت الباحثتان في هذا البحث من أجل الوصول إلى معالجة وتحليل البيانات بطريقة علمية وموضوعية على عدة أساليب إحصائية وصفية واستدلالية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS نذكر منها:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- معاملات ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ لحساب الخصائص السيكمترية، أدوات البحث.

- معامل ارتباط برسون للتحقق من فرضيات البحث.

خلاصة الفصل

تم في هذا الفصل عرض الخطوات المنهجية المعتمدة في سير البحث، حيث قمنا بجمع البيانات والمعلومات اللازمة والتي تخدم موضوع البحث، ونتوصل في الفصل اللاحق والأخير إلى عرض ومناقشة وتحليل النتائج.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

أولاً: الدراسة الوصفية المسحية.

ثانياً: الدراسة المقارنة.

ثالثاً: الدراسة الارتباطية.

استنتاج عام

اقتراحات البحث

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصل السابق لإجراءات الجانب التطبيقي للبحث والتعريف بخصائص العينة، والتأكد من صحة الأدوات وهذا بحساب الخصائص السيكومترية من الصدق والثبات، ننقل إلى هذا الفصل الخاص بعرض النتائج المتحصل عليها ثم تحليلها ومناقشتها قصد التوصل إلى مدى تحقق فرضيات البحث.

أولاً: الدراسة الوصفية المسحية:

لوصف الوضع القائم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل تفصيلي ودقيق، والهدف هو وصف أفراد العينة ضمن مستويات مواقع التواصل الاجتماعي، والتحقق من الفرضية الأولى.

1-1- عرض وتحقيق ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

✓ لعطل الطلاب كما يتكبد لعمى مي زة نخ لهم ان فظا كتهن شكن لإجة لدعى طهسي زاهق.

للتعرف على درجات استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي في جامعة مولود معمري تيزي وزو، تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي ، باستخدام النسب المئوية المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات الطلبة الجامعيين لمختلف عبارات مقياس مواقع التواصل الاجتماعي بأبعاده الثلاثة، وقدر المتوسط الحسابي لهذه الدرجات بـ 67.00 وانحراف الدرجة عن متوسط الدرجات قدر بـ 6.00، مما يدل أن التشتت بين الدرجات والمتوسط ليس كبيراً والنتائج نجدها وفقاً للجدولين التاليين:

جدول رقم (10): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - :

| الانحراف المعياري (S) | المتوسط الحسابي (x) | العينة (N) | المعطيات الإحصائية |
|--------------------------|------------------------|---------------|---|
| 6.00 | 67.00 | 140 | مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - |

كما تم تحديد فئات الدرجات للمقياس ككل في مستويين، حيث تشير الدرجة 90 إلى الدرجة القصوى، والدرجة 30 تشير إلى الدرجة المنخفضة، ويتمثل المستويين كما يلي:

مستويات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك -:

من 30 إلى 60 استخدام الفايسبوك بشكل منخفض.

من 60 إلى 90 استخدام الفايسبوك بشكل مرتفع.

ثم تحويل درجات المقياس إلى تكرارات ونسب مئوية ووزعت على مستويين المحددة للتعرف على مستويات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك -، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (11): التوزيع التكراري لدرجات مقياس مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - :

| النسبة المئوية | التكرار | الفايسبوك |
|----------------|---------|----------------------------|
| 15% | 21 | من 30 إلى 60 استخدام منخفض |
| 85% | 119 | من 60 إلى 90 استخدام مرتفع |
| 100% | 140 | المجموع |

يظهر بعد استقراءنا لبيانات الجدولين السابقين (10-11) أكثر من نصف أفراد العينة يتمتعون بمستوى استخدام مرتفع لموقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك-، وما يقارب النصف يتمتعون بنسبة استخدام منخفض لموقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك-.

وعليه يمكن القول أن نسبة كبير من الطلبة الجامعيين في جامعة مولود معمري تيزي وزو يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- بشكل مفرط بدرجة مرتفعة وهذا بنسبة 85% وفي الترتيب الثاني تأتي نسبة 15% من أفراد العينة يستخدمون بشكل منخفض.

كما تم حساب المتوسط الحسابي لأفراد العينة الطلبة الجامعيين في درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إذ قدرت قيمة المتوسط الحسابي بـ 67.00 درجة وهذا معناه أن معظم أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك بدرجات مرتفعة.

كما قدرت درجة الانحراف المعياري لأفراد العينة بـ 6.00 درجة وهذا يدل على عدم وجود تشتت كبير في درجات الفايسبوك عن المتوسط الحسابي للمقياس.

تشير هذه النتائج إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تستخدم الفايسبوك بدرجة كبيرة إما للدراسة أو التسلية أو الترفيه أو إقامة علاقات اجتماعية أو حتى التواصل الاجتماعي وعليه يمكن القول أنهم يعانون من استخدام الفايسبوك بشكل مرتفع.

وجاءت هذه النتيجة تتفق مع دراسات سابقة تناولت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، حيث الاستخدام اليومي للفايسبوك لمدة 4 ساعات فأكثر، يشير أن الفرد لديه درجة لاستخدام الفايسبوك مرتفعة، وعليه جاءت هذه النتيجة تتفق مع الدراسة أجراها الباحث فهد (2000) حول درجة استخدام الطلبة الجامعيين للإنترنت وخاصة البريد الإلكتروني للتواصل مع زملائهم في مؤسسات التعليم العالي، حيث توصل إلى أن معظم الطلبة الجامعيين يستخدمون الإنترنت بشكل يومي، وأن معظمهم يتوصلون برسائل نصية مع أساتذتهم وزملائهم الطلبة، بحيث أشارت نسبة ما يقارب بـ 60% من هؤلاء الطلبة يستخدمون الإنترنت لأغراض عديدة في البحث العلمي.

(حلمي ساري، 2005، ص124).

كما تتفق الدراسة التي أجرتها الباحثة " نيرمين زكرياء خضر " حول الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية حيث توصلت إلى أن مجموعة من طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية (ذكور، إناث) انفقوا على أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع الفايسبوك يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين.

كما تشير الدراسة التي أجراها " تحسين منصور رشيد منصور " حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني حيث توصلوا إلى أن هناك خمس حاجات يحققها الشباب الجامعي من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهذه الحاجات مرتبة حسب أولويات استخدامها وهي: حاجات معرفية، وجدانية، شخصية، اجتماعية، الهروب من الواقع أي ملء الفراغ.

تتفق أيضا دراسة " Wan Roselina " وهي دراسة أجرتها حول الكشف عن تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعات، حيث توصلت إلى عدم وجود علاقة مباشرة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أسبوعيا وبين مستواهم الأكاديمي، وأن بجانب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، يوجد عامل إدارة الوقت الذي يلعب دور مهم في التأثير السلبي على دراسة الطلاب.

وهذا ما يفسر النتيجة المتوصل إليها في الدراسة الحالية، أي أن معظم الطلبة الجامعيين في جامعة مولود معمري تيزي وزو يميلون إلى استخدام الفايسبوك بشكل يومي أكثر من المعيار العالمي الذي وضعته " كيمبر لي يونج " (أكثر من 28 ساعة في الأسبوع)، وهذا ما يفسر استخدام الفايسبوك بشكل مرتفع لدى أفراد العينة الذين يستخدمون الفايسبوك لعدة أغراض سواء للبحث العلمي أو التواصل الاجتماعي أو الترفيه وتصفح المواقع الإباحية.

وعليه بعد عرضنا لهذه الدراسات يمكن القول أنه فعلا يتمتع الطلبة الجامعيين في جامعة مولود معمري تيزي وزو بدرجة استخدام مرتفع، وإن دل على شيء، وهو أنه ضروري وحتمية في آن واحد، لأن معظم البحوث والدراسات العلمية والأكاديمية توثق وتصدر من مواقع التواصل الاجتماعي وعليه يتم الإطلاع عليها من طرف الطلبة بالإضافة إلى ذلك يقوم الطلبة بتصفح المواقع الاجتماعية (خاصة الفايسبوك) للتواصل مع زملائهم وأسرتهم.

وعليه يمكن القول أن الفرضية التي مفادها: معظم الطلبة الجامعيين في جامعة مولود معمري تيزي وزو يستخدمون الفايسبوك: " قد تحققت ويظهر ذلك في النسبة المرتفعة للمقياس ككل ".

بعد التحقق من الفرضية الأولى على أن معظم الطلبة الجامعيين يستخدمون بدرجات عالية مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك-، وهذا معناه أن معظم الطلبة في جامعة مولود معمري تيزي وزو يستخدمون الفايسبوك يوميا بشكل مفرط وهذا لعدة أغراض تم ذكرها آنفا، أردنا التعرف إن كانت هناك فروق في درجات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- حسب متغير التخصص والتي نتطرق إليها بالتفصيل فيما يلي:

بشكل مرتفع حيث قدرت نسبة العلوم الإنسانية والاجتماعية بـ 84.28%، أما نسبة تخصص العلوم البيولوجيا قدرت بـ 85.71%.

وهذا ما يؤكد أن الطلبة الجامعيين من جامعة مولود معمري تيزي وزو يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- بشكل مفرط.

جدول رقم (13): يمثل الدلالة الإحصائية للفروق بين طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم البيولوجيا في درجات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك:

| القرار | مستوى الدلالة | فروق الانحرافات المعيارية | فروق المتوسطات الحسابية | الدلالة المحسوبة | درجة الحرية | قيمة (T) | المتغيرات الإحصائية الفرضية الثانية |
|----------|---------------|---------------------------|-------------------------|------------------|-------------|----------|--|
| غير دالة | 0.05 | 1.089 | 1.171 | 0.28 | 138 | 1.075 | لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير التخصص |

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

كما توقعنا أيضا في هذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك حسب متغير التخصص بحيث بلغت قيمة اختبار (T) 1.075 وقدرة مستوى دلالتها بـ 0.28، بالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، أي لا توجد فروق بين طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وطلبة العلوم البيولوجيا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، وعليه نقبل الفرضية الثاني والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك حسب متغير التخصص، لم تتحقق.

وجاءت هذه النتيجة تتفق مع دراسة " تحسين منصور رشيد منصور " حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني حيث توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في الحاجات/الاشباع التي يحققها الشباب الأردني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، كما أكدت هذه الدراسة أن هذه الفروق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي راجع إلى طبيعة النوع الاجتماعي.

كما جاءت الدراسة المغايرة التي أجرتها الباحثة " عنو عزيزة 2009 " حول التوافق الدراسي والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حيث هدفت الدراسة إلى فحص الصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى التلاميذ السنة الأولى ثانوي كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً لمختلف أبعاد الصحة النفسية والتوافق الدراسي.

كما تتفق دراسة نيميز وزملائه 2005 " حول الاستخدام المرضي للإنترنت لدى الطلبة الجامعيين في التخصصات المتوفرة في الجامعة، حيث أشارت أن طلبة التخصصات الفنية والإنسانية يستخدمون الإنترنت في كثير من المواقف الاجتماعية للتواصل على عكس طلبة الهندسة والتكنولوجيا الذين يميلون إلى اللغة العلمية وأنهم لا يستخدمون الإنترنت إلا لغرض الدراسة فقط، كما أكدت هذه الدراسة أن هذه الفروق في الإدمان على الإنترنت راجعة لطبيعة الطلبة في كل تخصص.

(رشيد رضا، 2007، ص 170).

كما أشارت الدراسة التي أجرتها الباحثة " أرين كارنسكي " حول أثر موقع الفيسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات حيث توصلت إلى وجود علاقة عكسية بين الوقت المستخدم من قبل الطالب الجامعي في تصفح أو درجاته في الامتحانات، أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات وهذه النتيجة تتوافق مع النتيجة التي توصلت إليها دراستنا الحالية أي توجد علاقة ارتباطية عكسية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطلبة أي كلما استخدموا مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - بشكل مرتفع كلما قل التوافق الدراسي.

كما توصلت أيضا هذه الدراسة إلى أن الأشخاص يقضون وقتا أطول على الإنترنت يخصصون وقت أقصر للدراسة وبينت النتائج 79% من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا أن إدمانهم على موقع الفايسبوك أثر سلبا على تفسيرهم الدراسي

كما تفسر النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية حول الفروق حسب التخصص لكون طلبة العلوم البيولوجيا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- بشكل مرتفع وذلك بنسبة 85.71%، وكذا طلبة العلوم البيولوجيا يستخدمون موقع الفايسبوك بشكل مفرط حيث قدرت نسبته بـ 84.28%.

وعليه بعد عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية، وتحليل أهم الدراسات السابقة والتي تتفق مع النتائج المتوصل إليها في هذه الفرضية يمكن القول أن الاختلاف والفروق الموجودة في درجات مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- حسب متغير التخصص راجع إلى طبيعة التخصصات الأدبية والعلمية وهذا أدى إلى ظهور هذه الفروق، وعليه يمكن القول أن الفرضية الثانية لم تتحقق ويمكن قبولها والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- حسب متغير التخصص.

ثالثاً: الدراسة الارتباطية:

نستند لهذا النوع من الدراسة باستخدام طرق إحصائية والمتمثلة في معاملات الارتباط للكشف عن وجود أو عدم وجود العلاقة وطبيعتها بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة مولود معمري تيزي وزو.

3-1- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

✓ توجد علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة مولود معمري تيزي وزو.

للتحقق من الفرضية الثالثة، قمنا بحساب معامل ارتباط برسون بين متغيري استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- والتوافق الدراسي عند مستوى الدلالة $a = 0.05$ ويوضح ذلك في الجدول الموالي.

جدول رقم (14): يوضح الدلالة الإحصائية للعلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك- والتوافق الدراسي:

| القرار | مستوى الدلالة | مستوى الدلالة المحسوبة | معامل ارتباط برسون | العينة | المتغيرات الإحصائية الفرضية الثالثة |
|--------|---------------|------------------------|--------------------|--------|---|
| دالة | 0.05 | 0.033 | -0.180 | 140 | توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين |

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

توقعنا في هذه الفرضية وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة مولود معمري تيزي وزو، وما توصلنا إليه من خلال الجدول السابق يظهر لنا وجود علاقة بين هذين المتغيرين، بحيث بلغ معامل ارتباط برسون -0.180 كما قدر مستوى الدلالة بـ 0.033 وهو أقل من مستوى الدلالة 0.05 ، بحيث يؤكد وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- والتوافق الدراسي حيث كلما ارتفع معدل أو متوسط استخدام الطلبة الجامعيين للفيسبوك قل مستوى التوافق الدراسي لديهم.

وعليه نقبل الفرضية الثالثة والتي مفادها: " توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة مولود معمري تيزي وزو ".

وهذه النتيجة تؤكد ما توصلت " مريم نيمان " في دراسة لها حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، ومن بين النتائج التي توصلت إليها أن نسبة 40% من مستخدمي الإنترنت أكثر عرضة للإدمان من غيرهم، بحيث في حالة فقدان الإنترنت يشعرون بالفراغ والضياع وسوء التوافق النفسي، ويعبر القلق والتوتر والتفكير المفرط في استخدام الإنترنت من مؤشرات الفرد المدمن على الإنترنت حسب تعبير الباحثة.

(مجلة الآفاق للعلوم، 2017، ص 60).

إن ما يلاحظ في الوقت الحالي أن الطلبة الجامعيين فعلا تراهم منكبين في استخدام الكمبيوتر، الهواتف الذكية إما لأغراض البحث العلمي، لاستطلاع الأخبار، إقامة علاقات اجتماعية جديدة وتصفح المواقع بكل أنواعها عوضا من القراءة والمطالعة. وهذا مؤشرا للإدمان على الإنترنت على حساب التوافق النفسي الاجتماعي بكل أبعاده النفسية، الأسرية، الاجتماعية والدراسية وهذه العلاقة الارتباطية العكسية بين هذين المتغيرين تبين أنه كلما زاد استخدام الإنترنت بشكل مفرط يؤثر سلبا في العلاقات النفسية والاجتماعية للطالب ومن ثم قل مستوى التوافق النفسي الاجتماعي.

كما أكدت الباحثة " كارنسكي 2015 " من القسم الثقافي في جامعة (أوهايو) أنه كلما تصفح الطالب الجامعي مواقع التواصل الاجتماعي كلما تدنت علاماته في الامتحانات، وأشارت هذه الدراسة أن الطلبة الذين يقضون وقتاً أطول على الإنترنت يخصصون أقصر وقت للدراسة، وهذه النتيجة تؤكد لنا أن هذا الجيل " جيل الإنترنت شئنا أم أبينا "

وبحكم الثورة التكنولوجية التي احتاجت العالم المعاصر، أصبح العالم قرية صغيرة، ولذا لكل جيل أشياء تجذبه.

وأضافت هذه الدراسة أن الطلبة الجامعيين يستخدمون الإنترنت للدراسة وحل الألغاز، إبداء الرأي والبحث عن الأصدقاء، كما أكدت الدراسة أن أكثر من 79% الطلبة الجامعيين اعترفوا أن هذا الإدمان قد أثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

وعليه يمكن القول أن الإدمان على الإنترنت يؤثر سلباً على مستوى التحصيل العلمي والأكاديمي للطلاب الجامعي في ولاية تيزي وزو، بحكم كثرة المواقع وتنوعها التي تلهي الطالب عن الدراسة بسبب وفرة عنصر المتعة والتشويق مما يجعل حياته الدراسية مهددة ويفتح المجال لظهور مشكلات تؤثر في حياته كلها.

كما تتفق الدراسة التي أجراها " محمود الزيايدي 1964 " حول التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات لطلاب الجامعة أن هذه الدراسة حاولت أن تقوم بتحديد أنواع العوائق التي تعيق توافق الطالب الجامعي دراسياً والتي تساعد على نمائه، وذلك من خلال قياس مستوى التوافق الدراسي وتطبيق اختبار لتقييم الاضطرابات السيكوسوماتية ومدى تأثيرها على تحصيل التوافق، بالإضافة إلى ذلك قياس مستوى الطموح مع تقييم نسبة ذكائهم كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الدراسي ومستوى الطموح والذكاء.

وتؤكد النتيجة المتوصل إليها في الدراسة الحالية والمتمثلة في وجود علاقة ارتباطية عكسية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة مولود معمري تيزي وزو، بحيث تشير إلى أن ارتفاع درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- يتسبب في انخفاض مستوى التوافق الدراسي للطلبة، وعليه يمكن القول أن استخدام

الفايسبوك يستنزف ويستهلك كل الأوقات التي قد يخصصها الطالب للدراسة والمذاكرة ومراجعة الدروس، وهذا ما يؤكد الإطار النظري لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- والتوافق الدراسي، إذ يبين ظهور المشكلات النفسية كالقلق والتوتر والعزلة والانطواء وفتور الدافعية عند الطلبة الجامعيين نتيجة لتزايد عدد الساعات التي يقضونها في الإنترنت وهذا على حساب نومهم ودراساتهم.

كما جاءت دراسة الباحث " عبد الكريم سعودي " حول الإدمان على الفايسبوك والتوافق الأسري، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية تأثر الفايسبوك على العلاقات الأسرية للطلاب الجامعي، وأهم ما توصلت إليه النتيجة هو وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين أفراد العينة بحيث كلما زادت درجة الإدمان على الإنترنت كلما قلت نسبة التوافق الأسري.

(مجلة دراسات نفسية وتربوية، 2013/2014، ص 43).

بعد عرضنا ومناقشتنا لنتائج الدراسة الحالية واستخلاص نتائج الدراسات السابقة حول العلاقة الموجودة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بكل أبعاده لدى أفراد العينة، وانطلاقاً من فكرة وجود علاقة عكسية بين متغيرات الدراسة مع استدلالنا بالدراسات السابقة المتوفرة في هذا المجال وذكر أهم الأسباب الراجعة إلى انخفاض مستوى التوافق الدراسي، يمكن القول بقبول الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطية عكسية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة مولود معمري تيزي وزو.

استنتاج عام:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية وعرض نتائجها وتحليلها ومناقشتها والذي حاولنا من خلالها معرفة مدى علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - والتوافق الدراسي لدى الطلبة في جامعة مولود معمري تيزي وزو توصلنا النتائج التالية:

- معظم الطلبة الجامعيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - بشكل مرتفع وهذا بنسبة 85%، حيث قمنا بحساب المتوسط الحسابي الذي قدر بدرجة 67.00، أما درجة الانحراف المعياري قدر بـ 6.00 درجة، وهذا يدل أن نسبة كبيرة من الطلبة الجامعيين يستخدمون الفايسبوك بدرجة كبيرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - حسب متغير التخصص، بحيث نلاحظ أن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قدرت نسبتها بـ 84.28%، وكذا كلية العلوم البيولوجية قدرت نسبتها بـ 85.71%، كما بلغت قيمة اختبار (T) 1.075، وقدر مستوى دلالتها 0.28 وهذا ما يبين أنه لا توجد فروق بين طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وطلبة العلوم البيولوجية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك -.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة مولود معمري تيزي وزو، بحيث بلغ معامل ارتباط برون 0.180- كما قدر مستوى الدلالة بـ 0.05، وهذا يعني أنه كلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - كلما قل مستوى التوافق الدراسي.

اقتراحات البحث:

نظرا للنتائج التي توصلنا إليها ارتأينا أن نقدم بعض الاقتراحات منها:

- إجراء نفس الدراسة وبنفس متغيراتها على عينات أخرى في مراحل التعليم الأخرى (المتوسطة والثانوية) وذلك بعد تصميم أداة مبسطة يمكن لمل فئة من هؤلاء التلاميذ فهمها.
- إجراء مزيدا من الدراسات والبحوث حول موضوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك نموذجا - وعلاقاته بمتغيرات أخرى كالتأخر الدراسي، التسرب الدراسي... إلخ.

خاتمة

خاتمة

حاولنا في هذا البحث استطلاع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - على فئة الطلبة الجامعيين التي هي أكثر تعرضاً لهته المواقع، وحسب العديد من الدراسات والبحوث اعتماداً على المنهج الوصفي المعتمد لإجراء الدراسة ، رغم هذا لم نستغني على الجانب النظري وفق ما تقتضيه المنهجية للوصول إلى نتائج ذات مصداقية تعكس الواقع.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب باللغة العربية:

1. أحمد عزت راجح. (1985). *أصول علم النفس*. الطبعة الثالثة. دار المعارف: القاهرة.
2. أحمد كامل سهير. (2001). *الصحة النفسية والتوافق*. الإسكندرية للكتاب: مصر.
3. أمال صادق وفؤاد أبو الخطيب. (2004). *علم النفس التربوي*. د. ط.: القاهرة، مصر.
4. انتصار ابراهيم عبد الرزاق، صفر حسام الساموك. (2010). *الإعلام الجديد*. ط 1. سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع: بغداد.
5. بطرس حافظ بطرس. (2007). *إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسره*. دار المسيرة: عمان، الأردن.
6. بعزیز، ابراهيم. (2011). *تكنولوجيا الاتصال الحديثة تأثيراتها الاجتماعية والثقافية*. ط 1. دار الكتاب الحديث: القاهرة.
7. البياني ياسر حصير. (2014). *الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة*. ط 1. دار البداية ناشرون وموزعون: الأردن.
8. حسين شفيق. (2014). *دور الإعلام الجديد والتحولات المستقبلية*. دار الفكر والفن الطباعة والنشر والتوزيع.
9. حسين محمود هتمي. (2015). *دار العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي*. ط 1: عمان.
10. حلمي خضر ساري. (2005). *ثقافة الإنترنت. دراسة في التواصل الاجتماعي*. دار جهاد للنشر والتوزيع.
11. الخواجة عبد الفتاح محمد. (2010). *مفاهيم أساسية في الصحة النفسية، الإرشاد النفسي*. دار البداية: عمان.
12. الداسوقي كمال. (1975). *علم النفس ودراسة التوافق*. ط 3: مصر.
13. الديلمي، عبد الرزاق محمد. (2011). *الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية*. ط 1. دار وائل للنشر والتوزيع: عمان.

14. رمضان محمد القذافي. (1988). *الصحة النفسية والتوافق*. الطبعة الثالثة. المكتب الجامعي الحديث: القاهرة.
15. سعيد جاسم الأسدي. (2003). *الإشراف التربوي*. دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.
16. السمدوني السيد ابراهيم. (2007). *النكاء الوجداني وتطبيقاته وتنميته*. دار الفكر: الأردن.
17. الشاذلي، محمد عبد المجيد. (2001). *أسس التوافق*. ط 1. دار المسيرة: الأردن.
18. الشربيني، زكريا وصادق وبلفقيه، نجيب أبو محفوظ أبو بكر. (1998). *مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة*. د.ط. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
19. صالح حسين الداھري. (2007). *سيكولوجية الإبداع والشخصية*. دار الصفاء للنشر والتوزيع: عمان.
20. صلاح الدين العمريّة. (2005). *الصحة النفسية والإرشاد النفسي*. ط 1. مكتبة العربي للنشر والتوزيع: الأردن.
21. عباس مصطفى صادف. (2008). *الإعلام الجديد والمفاهيم والوسائل والتطبيقات*. ط 1. دار الشروق للنشر والتوزيع: الأردن.
22. عبد الحليم موسى يعقوب. (2010). *الإعلام الجديد*. ط 1. دار العالمية للنشر والتوزيع: القاهرة.
23. عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر. (2005). *إعداد البرامج التدريبية، التدريب الفعال*. ط 1. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع: السعودية.
24. عبد اللطيف مدحت عبد الحميد. (1999). *الصحة النفسية والتوافق الدراسي*. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
25. عبد الله محمد قاسم. (2008). *مدخل إلى الصحة النفسية*. ط 4. دار الفكر: عمان.
26. العبيدي محمد جاسم. (2009). *مشكلات الصحة النفسية وأمراضها وعلاجها*. دار الثقافة: مصر..
27. علي خليل شفرة. (2014). *الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)*. ط 1. دار أسامة للنشر والتوزيع: الأردن.

28. علي صبره محمد. (2004). *الصحة النفسية والتوافق النفسي*. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
29. العيسوي عبد الرحمن. (2001). *الصحة النفسية*. دار منشأة المعارف: الإسكندرية.
30. غسان خالد، مقدادي يوسف. (2010). *ثورة الشبكات الاجتماعية*. د ط. دار النقاش للنشر والتوزيع: عمان.
31. كولير، آن وماجد لاري. (2012). *دليل أولياء الأمور الاستخدام الفايبروك*. تم استرجاعه في تاريخ 17 سبتمبر 2013 .
32. مازن حسام محمد. (2009). *المنهج التربوي الحديث والتكنولوجيا*. دار الفجر.
33. مایسة أحمد النیال. (2002). *سیکولوجیة التوافق*: القاهرة.
34. مایسة أحمد النیال. (2008). *التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس*. دار المعرفة الجامعية: مصر.
35. محمد النوبی، محمد علي. (2010). *مقیاس أسالیب المعاملة الوالدية لذوي الإعاقة السمعية والعاديين مترجم بلغة الإشارة للصحف ط 1*. دار الصفاء للنشر والتوزيع: عمان.
36. مدحت عبد الحمید عبد اللطیف. (1990). *الصحة النفسية والتوافق الدراسي*. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
37. مروى عصام صلاح. (2013). *الإعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل*. ط 1. دار الإعصار للنشر والتوزيع: الأردن.
38. ناصيف، شادي. (2009). *فضائح Face book*. ط 1. دار الكتاب العربي: دمشق.
39. نسرین حسونة. (د سنة). *الإعلام الجديد (المفهوم والوسائل والخصائص) شبكة الألوكة: الرياض*.
40. نصر الله عمر عبد الرحيم. (2004). *تدني مستوى التحصيل والإعلام المدرسي*. ط 1: مصر.
41. وائل مبارك لخضر فضل الله. (2010). *أثر الفايبروك على المجتمع: السودان*.
42. وائل مبارك لخضر فضل الله. (2011). *أثر الفايبروك على المجتمع*. ط 1. مدونة شمس النهضة: الخرطوم.

ثانيا: المجلات:

1. إبراهيم فرغلي. (2001). الفايبيوك العربي من الثورة إلى الرقابة السفينة. مجلة العربي. (630).
2. دراسات نفسية وتربوية. (2013). مجلة علمية محكمة نصف سنوية. العدد 11.
3. رشيد رضا. (2007). مجلة المنار. المجلد 13. العدد 7.
4. السيد، عامر محمد. (2009). دراسة لبعض الآثار السلبية للإنترنت ودور الخدمة الاجتماعية فيها. مجلة 11: مصر.
5. الشاذلي عبد الحميد محمد شاذلي. (2001/01/01). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. ط 2. مجلدات 1. المكتبة الجامعية: الإسكندرية.
6. صاحب أسعد ويس. (2010). التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة. المجلد السادس. العدد 20.
7. عفراء إبراهيم، خليل العبيدي. (2013). التفكير (الإيجابي - السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد. المجلة العربية لتطوير التفوق. المجلد الرابع: العدد 7.
8. عمار، صلاح. (2010). أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للفايبيوك. مجلة الأهرام. عدد 22: مصر.
9. مجلة الآفاق للعلوم. (2017).
10. هماش، ساعد. (2012). الشبكات الاجتماعية وآثارها على الفرد والمجتمع من منظور رقمي - فايبيوك نموذجا - . مجلة الدراسات الإعلامية القيمة المحاصرة. 1 (2)، 63، 85.

ثالثا: المذكرات والرسائل الجامعية:

1. بلحاج فروجة. (2011). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعليم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي. مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس المدرسي. جامعة مولود معمري تيزي وزو.

2. بن سالم محمد، محمد المقراني. (2011). إدمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة طلاب جامعة الملك عبد عزيز. رسالة ماجستير. جامعة الملك عبد عزيز: الأردن.
3. بودر، عقيلة. (2010). السلوك العدواني للأستاذ وعلاقته بالتوافق الدراسي لتلاميذ الجذوع المشتركة. رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي لمركز الجامعي بالوادي.
4. بوصفر، دليلة. (2011). الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة). رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي. جامعة مولود معمري تيزي وزو.
5. حورية صوداقي، راضية فقير. (2019/2018). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطلبة السنة الأولى بقسم العلوم الاجتماعية. دراسة ميدانية بجامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات لنيل شهادة الماستر شعبة علوم تربية. تخصص إرشاد وتوجيه.
6. سعاد. (2014). أولويات الأساتذة الجامعيين. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة العربي بن مهيدي: أم البواقي.
7. شرادي نادية. (1997). التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. دراسة مقارنة بين الذكور والإناث عن طريق الأحلام والإنتاج الإسقاطي. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير: جامعة الجزائر.
8. شعباني مالك. (2005). دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية. (غير منشورة): قسنطينة.
9. محمد، المنصور. (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين. رسالة ماجستير منشورة الأكاديمية العربية بالدنمارك.
10. مريم مراكشي. (2014/2013). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين (-فيسبوك- نموذجاً). دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة -بسكرة-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس. تخصص علم النفس الاجتماعي.

11. نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني. (2005). النمو النفس الاجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلاب والطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.
12. نومار، مريم ناريمان. (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الحاج لخضر: باتنة.

رابعاً: الملتقيات والندوات:

1. حاتم سليم العلوانية. (2012). دور التواصل الاجتماعي في حفز المواطنين الأردنيين في المشاركة في الحراك الجماهيري. دراسة ميدانية على النقابيين في أريد. ورقة مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والتحديات النظرية والتطبيق. جامعة الملك سعود: الرياض 16/15 (2).
2. خالد، هبة. (2008). مواقع الشبكات الاجتماعية - ما هي؟ منتديات المسار للمكتبات وتقنية المعلومات.
3. الصاعدي العربي سلطان مسفر مبارك. (2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني. بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني. المملكة العربية السعودية.

خامساً: المؤتمرات:

1. نبيل صالح سفيان. (19-21 يناير 2004). الأمثال الشعبية التي تخفف الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة تعز، وعلاقتها ببعض المتغيرات. مؤتمر الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

سادساً: القواميس:

1. Marcel Dansi « Dictionary of Media and Communication »(M.E.Shape.www.york.2009.117.
2. Camberidg Dicotinary, Retrieved : (25-10-2017)
<https://Dictionary.Camberidg.org/US/Dictionary/English/Facebook>.

سادسا: المراجع باللغة الإنجليزية:

1. Boyd, D8 Ellison N.(2007). *Social Network sites: Definitions, history and scholarship*. University of California Berkeley.
2. Kelse.t.(2010).*Social neturking from Facebook to Twitter and every thing between*. New York:Press.

سابعا: المواقع الإلكترونية:

1. Tichopedia , Retrieved : (25-10-2017)
<https://www.techopedia.com/definition/4941/Facebook>.

الملاحق

جامعة مولود معمري - تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم اجتماعية
فرع توجيه و إرشاد مدرسي

ملحق رقم: 02

مقياس التوافق الدراسي

السنة الدراسية: 2021/2020

عزيزي الطالب/ عزيزي الطالبة

تحية طيبة

ستجد في الصفحات التالية فقرات تم اختيارها لقياس هذا التوافق والذي نرجو منك قراءة كل فقرة من فقراته بدقة والتأشير على الاختيار واحد فقط من البدائل الموجودة أمام كل فقرة، علما أن هذه الفقرات تصف السلوك الإنساني وهو صفات موجودة لدى كل الأفراد، لكن بدرجات مختلفة، وسوف لن يطلع على إجابتك سوى الباحثان ولا داعي لذكر الاسم.

الجنس:

أنثى

ذكر

تخصص:

| الرقم | العبارات | نعم | لا |
|-------|--|-----|----|
| 1 | تتفق الدراسات مع ميولك واهتمامك | | |
| 2 | تعتقد بأن معظم المواد الدراسية صعبة | | |
| 3 | يتجاهلك زملائك في بعض المواقف | | |
| 4 | تساعد زملائك إذا طلبوا منك مساعدة | | |
| 5 | تشعر غالبا بالضيق مع بداية اليوم الدراسي | | |
| 6 | لديك رغبة قوية في الدراسة | | |
| 7 | تعتقد أن معظم المدرسين يشعرون نحوك بالموودة | | |
| 8 | تفضل التغيب عن الجامعة كلما استطعت ذلك | | |
| 9 | تشعر عادة بالحرج من الاتصال بالأساتذة | | |
| 10 | تفضل أن تعيش في عالم الأحلام بدلا من التفكير في الواقع | | |
| 11 | تشعر أن الأساتذة أناس متعسفون | | |
| 12 | تشعر بأن المستقبل مظلم بالنسبة إليك | | |
| 13 | تذاكر دروسك بانتظام أول بأول | | |
| 14 | تشعر أن بعض قدراتك الذهنية أقل من زملائك في مثل سنك | | |

| | | | |
|--|--|---|----|
| | | تشعر بالملل والضيق أثناء المذاكرة | 15 |
| | | تفضل قضاء معظم أوقات الدراسة في اللعب | 16 |
| | | تشعر بقلق دائم دون سبب ظاهر | 17 |
| | | يشرد ذهنك كثيرا أثناء الحصص الدراسية | 18 |
| | | تشعر برغبة في النوم في معظم الأحيان | 19 |
| | | تعتقد أن معظم الأساتذة يحبونك | 20 |
| | | تتردد كثيرا في أن تسأل الأساتذة عما لا تفهمه | 21 |
| | | تخشى الإجابة على سؤال الأساتذة بالرغم من أنك تعرف الإجابة الصحيحة | 22 |
| | | تراودك الرغبة كثيرا في الخروج من الحصة أثناء الشرح | 23 |
| | | تجد صعوبة في تكوين الصداقات داخل الجامعة | 24 |
| | | تعتمد في أغلب الأحيان على الآخرين في حل واجباتك | 25 |
| | | تضطرب اضطرابا شديدا عند دخول الجامعة | 26 |
| | | تتضايق من الالتزام بالنظام الجامعي | 27 |
| | | تشعر بالذنب إذا تأخرت عن الدوام الجامعي | 28 |
| | | تثق بنفسك في مواجهة المواقف الجديدة | 29 |
| | | تشعر برغبة في إتلاف الأثاث الجامعي إذا وجدت نفسك وحيدا في قاعة الدراسة | 30 |
| | | تشعر أنك موضع تقدير من زملائك | 31 |
| | | تشعر بأنك تعيس | 32 |
| | | تحاول الاستزادة من المعلومات من كتب خارجية | 33 |
| | | إذا عرفت أنك لن تمسك وأنت تغش فهل تفعل ذلك | 34 |
| | | تعتبر نفسك شخصا مشاغباً في الفصل | 35 |
| | | تعتقد أن الكذب هو أفضل الطرق التي يجب أن يلجأ إليه الفرد للتخلص من مشكلاته الدراسية | 36 |
| | | تضعف عزيمتك عندما تفشل لأول مرة في عمل معين | 37 |
| | | تشعر بأن معظم طلاب الفصل يريدون استبعادك من رحلة مقررة سيقوم بها الفصل | 38 |
| | | إذا تعرضت لإهانة بعض الناس فهل تقلق لفترة طويلة | 39 |
| | | فكرت في أن تؤدب الطلاب الذين أسأؤوا إليك عن طريق انتظارهم خارج المدرسة لتعاقبهم | 40 |
| | | يقرر الآخرون ما يجب أن تفعله غالبا | 41 |
| | | تشعر بأن معظم أهدافك واقعية ويمكن تحقيقها | 42 |

